البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الجمعة ١٠ شباط ٢٠٢٣ العدد ١٧٣٥٦

- التركيز على أعمال الإغاثة وعودة تدريجية للحياة في حلب
- قوافل مساعدات إلى المحافظات المنكوبة من ريف دمشق والسويداء وحمص
- نجاعة إدارة المتاح والممكن في محنة استيعاب الكارثة!!
- احذروا شائعات نكبة الزلزال.. المطلوب وضع مصفوفة أولويات "لإدارة الكارثة" والخروج منها

الرئيس الأسد يتلقّى المزيد من الاتصالات ورسائل التعزية والدعم.. والمساعدات تتدفّق

لليوم الرابع على الكارثة.. عمليات الإنقاذ تتواصل وسورية موحّدة في مواجهة المحنة

1347 وفاة و2295 إصابة.. وتصاعد المطالبات الدولية برفع الحصار

لليوم الرابع على كارثة الزلزال المدمّر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية مخلّفاً عدداً كبيراً من الضحايا والمصابين والدمار في الأبنية والخدمات، يتلقى السيد الرئيس بشار الأسد المزيد من الاتصالات الهاتفية ورسائل وبرقيّات الدعم من رؤساء ومسؤولي الدول الشقيقة والصديقة، بينما تتواصل عمليات الإنقاذ وانتشال الضحايا التي ارتفع عددها إلى ١٣٤٧ وفاة و٢٢٩٥ إصابة، وتتابع طائرات المساعدات العربية والأجنبية الهبوط في مطاري دمشق وحلب، وتعبر القوافل المحمّلة بالمعونات الحدود البرية مع الدول المجاورة، وسط تصاعد المطالب الدولية والشعبية برفع الحصار المفروض على سورية ورفض المعايير المزدوجة.

فقد تلقى الرئيس الأسد اتصالاً هاتفياً من رئيس جمهورية أبخازيا أصلان بجانيا، جدّد فيه تعازي وتضامن بلاده وشعبها مع سورية نتيجة ما تعرّضت له إثر الزلزال المدمّر.

وأكد بجانيا ثقته بقدرة السوريين على تجاوز تبعات هذه المحنة، معرباً عن استعداد بلاده لتقديم ما يلزم دعماً للجهود الحكومية والأهلية السورية في إغاثة أهالي المناطق المتضرّرة.

من جانبه شكر الرئيس الأسد للرئيس بجانيا وقوف أبخازيا إلى جانب الشعب السوري في هذه المحنة، الذي يعبّر عن عمق العلاقات التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين.

بدوره، عبّر رئيس جمهورية أرمينيا فاهاكن خاتشاتوريان، ورئيس جمهورية تركمانستان سردار بردي محمدوف في رسالتين عن تعازيهما لخسارة مئات الضحايا نتيجة الزلزال المدمّر، متقدّمين بخالص عبارات التضامن والدعم لأسرهم وذويهم.

كذلك أعرب رئيس جمهورية بنغلادش الشعبية محمد عبد الحميد، ورئيس جمهورية السنغال ماكي سال في رسالتيهما للرئيس الأسد عن بالغ الحزن للكارثة التي تعرّضت لها سورية، وعبّرا عن الثقة بأن الشعب السوري قادر على تجاوز آثارها.

وتقدّم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي للرئيس الأسد بخالص العزاء وصادق المواساة، سائلاً الله تعالى أن يتغمّد الضحايا بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وأكد الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي في جمهورية السودان تضامن بلاده مع سورية، واستعدادها لتقديم المساعدة لمواجهة آثار الزلزال.

كذلك بعث فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء في سلطنة عُمان رسالة تقدّم بها للرئيس الأسد، ولأسر الضحايا والشعب السوري بخالص التعازي، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل.

وتلقّى الرئيس الأسد العديد من البرقيات من الفعاليات الحزبية والشعبية العربية، حيث أعرب الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية، والأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والمنسق العام للجنة الشعبية العربية الدولية لرفع الحصار عن سورية، والمنسق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية في لبنان عن خالص تعازيهم وتضامنهم مع الشعب السوري، ودعوا إلى رفع الحصار عن سورية والإسراع لتقديم العون إلى الشعب السوري.

وتستمرّ الدول العربية والأجنبية في تقديم المساعدات، مجدّدةً موقفها الداعم لسورية وشعبها وخاصةً في هذا الظرف العصيب، ومؤكدة ضرورة رفع الحصار المفروض عليها الذي يؤثر بشكل واضح في عمليات الإغاثة، وذلك في الوقت الذي تستمرّ فيه جهود المجتمع الأهلي في جمع التبرّعات وإرسال المساعدات والمتطوّعين إلى المحافظات المنكوبة، الأمر الذي يعكس حجم الوحدة الوطنية التي تعيشها سورية في مواجهة الكارثة.

غوتيريش يدعو إلى عدم تسييس جهود الإغاثة ورفع العقوبات عن سورية ص2

قيادة الحزب ومجلس الشعب ينددّان بالسلوك الغربي تجاه الكارثة الإنسانية في سورية

دمشق – البعث:

على الرغم من الكارثة الإنسانية التي سبّبها الزلزال المدمّر الذي ضرب عدداً من المناطق في المحافظات، ورغم مناشدات سورية والمنظمات الدولية الإنسانية لجميع دول العالم بما فيها الغرب للتحرّك وفك الحصار المفروض على الشعب السوري والإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تعيق جميع مناحي الحياة، لكن للأسف ما زال المجتمع الدولي يصمّ آذانه تاركاً المنكوبين يقاسون أبشع مصير أمام عناد الإدارة الأمريكية ومن يدور في فلكها من دول الاتحاد الأوروبي. وأدانت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان السلوك الغربي غير الإنساني، مشيرةً إلى أنه "لم يكن شعبنا العربي السوري بحاجة إلى دليل جديد على نفاق إدارة الولايات المتحدة وأدواتها من حكومات الدول الغربية، وازدواجية المعايير لديها، وازدرائها للقضايا الإنسانية، وربط هذه القضايا وممارساتها المتمثلة بالاستعمار الجديد ودعم الاحتلال والإرهاب بجميع أشكاله"، مؤكدةً أن الشعب يعلم تمام العلم طبيعة هذه الدول وانتهاكها الصارخ لحقوق الإنسان الأساسية، وأهمها حق الحياة وحق الأمان، بدليل أن هذه الدول وعلى الرغم من الكارثة الإنسانية التي أصابت سورية ما زالت مستمرة في حصارها الظالم، وما زالت تصرّ على منع وصول متطلبات الإنقاذ والإغاثة من أدوية وأدوات طبية وقطع غيار للآليات العاملة على رفع الأنقاض وغيرها من الأمور الضرورية، كما أنها تحاول عرقلة قيام المنظمات الدولية بمهامها تجاه الشعب العربي السوري.

البقية.. ص ٢

اللجنة العليا للإغاثة: التوزيع الفوري للمساعدات ووصولها إلى المستحقين

دمشق – سانا:

أكدت اللجنة العليا للإغاثة على التوزيع الفوري للمساعدات ووصولها إلى المستحقين الفعليين والاستمرار بتأمين مراكز الإيواء ومتطلباتها ومتابعة رفع الانقاض والبحث عن الناجين، وتقديم الرعاية الصحية لكل المصابين. وبحثت اللجنة خلال اجتماعها اليوم برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أهم التطورات والاستجابة العاجلة والطارئة نتيجة الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية وآليات العمل التي تقوم بها غرفة العمليات المركزية وغرف العمليات الفرعية في محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس. واستعرضت اللجنة المساعدات المقدمة من الدول الصديقة والعمل الذي يتم من خلال اللجان الفرعية للإغاثة التي يرأسها المحافظون في المحافظات المتضررة بالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والأمانة السورية للتنمية والشركاء والمجتمع الأهلي.

وزير الصحة: المجتمع الدولي يُسيّس الكارثة والوقت يقلص فرص النجاة

البعث – رامي سلوم:

ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب أجزاءً من المحافظات إلى ١٣٤٧ وفاة منذ يوم أمس حيث بلغ عدد الوفيات وقتها ١٢٦٢ حالة، بينما ارتفع عدد الإصابات بنسبة أقل إلى ٢٢٩٥ حالة بزيادة ١٠ حالات عن إحصائيات يوم أمس.

التفاصيل.. ص ٣

التلاحمة للمقداد: نبذل جهوداً كبيرة لحشد التمويل لمساعدة متضرّري الزلزال

ص2

وقفات تضامنية للجالية السورية والطلبة في المغترب تطالب برفع الحصار عن الشعب السوري ومساندته

ص4

أحزاب وسياسيون ومفكرون عرب وأجانب يواصلون مناشداتهم للمجتمع الدولي فك الحصار عن سورية

ص5

قيادة الحزب ومجلس الشعب ينددّان بالسلوك الغربي تجاه الكارثة الإنسانية في سورية /تتمة/

وشدّدت القيادة على أن الشعب العربي السوري ضحّى في مواجهته لهذه القوى العدوانية وما زال يضحّي من أجل حماية استقلاله، ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، والتوجّه نحو نظام عالمي جديد متحرّر من جميع أنواع الهيمنة وسرقة الثروات والعنصرية والصهيونية، مؤكدةً أن هذه الأنظمة تصرُّ على إظهار هذه الطبيعة الإجرامية في كل مناسبة، حيث جاءت كارثة الزلزال التي ألّمت بسورية لتؤكد من جديد طبيعة الأنظمة الغربية المستهترة بالقيم الإنسانية والقانون الإنساني الدولي، في سبيل إحلال معاييرها غير الأخلاقية والمسيّسة.

وتابعت القيادة في بيانها: نؤكد أنهم بتصرّفاتهم لم يسيؤوا إلى هذا الشعب الذي اعتاد على ممارساتهم، وكان دائما قادراً على مواجهة هذه الممارسات، وإنما أساؤوا إلى أنفسهم وعرّوا مواقفهم أمام الرأي العام العالمي وكل القوى الشريفة في هذا العالم، منوهةً بأن "التزامنا بالقيم الإنسانية يدفعنا للتضامن مع الشعب التركي الصديق والجار الذي تربطنا به أواصر تاريخية وثقافية متعدّدة".

وثمّنت القيادة مواقف ومبادرات الدول الشقيقة والصديقة التي اتصل قادتها أو أبرقوا للسيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، وأعربوا عن تضامنهم مع سورية، وأرسلوا مواد الدعم والإغاثة والطواقم والآليات، ومواقف الأحزاب والتنظيمات والنقابات العربية والأجنبية، وجميع أشقائنا أبناء الأمة العربية الشرفاء، وجميع شرفاء وأحرار هذا العالم.

كما ناشد مجلس الشعب المجتمع الدولي بضرورة الرفع الفوري والعاجل للحصار الجائر والإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، وتقديم يد العون والمساعدة للحدّ من آثار الزلزال المدمّر الذي تعرّضت له سورية.

ودعا المجلس في بيان له اليوم جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وجميع الاتحادات والهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان إلى تحمّل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية والالتزام بمواثيق ومبادئ الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان، وما نصّت عليه مواد القانون الدولي الإنساني وممارسة جميع أشكال الضغوط على حكومات الدول التي تقوم وتساهم بفرض الحصارات والإجراءات الظالمة على الشعب السوري، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، والدعوة لرفعها فوراً ودعم الجهود التي تقوم بها الحكومة السورية في الحدّ من آثار هذه الكارثة والتحرّك الفوري والعاجل والفعّال لمدّ يد العون والمساعدة وكسر الحصار الجائر المفروض على الشعب السوري لتجاوز آثار الزلزال المدمّر وهذه المحنة الإنسانية، وبالسرعة القصوى.

وأشار البيان إلى أن الزلزال المدمّر خلّف وراءه مئات الضحايا وآلاف الجرحى والمصابين، إضافة إلى تشريد عدد كبير من العائلات من مناطق سكنها وتهديم وتصدّع آلاف الأبنية والمنازل وأضرار بالغة بالمنشآت الحيوية والبنى التحتية.

وأوضح البيان أن ما تعرّضت له سورية على مدى أكثر من ١١ سنة من حرب إرهابية شعواء وحصار اقتصادي أحادي الجانب وإجراءات قسرية جائرة شملت مناحي حياة المواطن السوري اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وتعليمياً ومعيشياً أدّى بشكل كبير إلى إضعاف منظومة الإمكانات المحلية بجميع عناصرها ومكوّناتها وانعكس سلباً على عمليات الإجلاء والإنقاذ والإغاثة والإسعاف ومحاولات تدارك تداعيات هذه المأساة التي أصابت المواطنين السوريين الآمنين بأرواحهم وممتلكاتهم في المناطق المنكوبة.

وأرسل المجلس نسخاً من البيان إلى كل من أمين عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمفوّض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي دوارتي باتشيكو ورئيس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إبراهيم بوغالي ورئيس برلمان دول تكتل الميركوسور توماس بيطار ورئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط جينارو ميغليوري والأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي مارتن تشونغونغ والأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي محمد قريشي نياس والأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية محمد رضا مجيدي والأمين العام لبرلمان البحر الأبيض المتوسط سيرجيو بيازي.

التلاحمة للمقداد: نبذل جهوداً كبيرة لحشد التمويل لمساعدة متضرّري الزلزال

دمشق – سانا:

استقبل الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين، ظهر اليوم، طارق التلاحمة نائب وكيل الأمين العام لتنسيق الشؤون الإنسانية (أو سي إتش) والوفد المرافق. وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن قيادة الجمهورية العربية السورية استنفرت منذ اللحظات الأولى للكارثة الطبيعية، واتخذت كل الإجراءات الطارئة وعلى أعلى المستويات لتحديد المناطق الأكثر تأثراً بالزلزال، وتأمين الاحتياجات العاجلة الصحية والغذائية للمتضررين، ولرفع الأنقاض وانتشال الضحايا. وشدّد على أن سورية ستقدّم كل الدعم والتسهيلات لإيصال المساعدات إلى جميع المواطنين السوريين في جميع أنحاء سورية، مطالباً منظمات الأمم المتحدة ببذل المزيد من الجهود للاستجابة العاجلة لحاجات المتضررين.وأضاف الوزير المقداد: إن التسييس الغربي للمساعدات الإنسانية غير مقبول، مشيراً إلى أن الآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب غير الإنسانية تجعل الكثير من الدول يتردّد في تقديم هذه المساعدة.

من جانبه، عبّر نائب وكيل الأمين العام لتنسيق الشؤون الإنسانية عن أحر تعازيه بضحايا الزلزال، ونقل تعازي مارتن غريفيث منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ. كذلك شكر الحكومة السورية على كل التسهيلات المقدّمة لتسريع وصول المساعدات وفرق الإغاثة إلى المناطق المتضرّرة.وأشار التلاحمة إلى الجهود التي يبذلها الجانب الأممي لحشد التمويل والدعم اللازمين، للتخفيف من الآثار الإنسانية لهذا الزلزال.

حضر اللقاء كل من قصي الضحاك، مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات، وكريسبن روكاشا مدير مكتب (أو سي إتش) في سورية.

غوتيريش يدعو إلى عدم تسييس جهود الإغاثة ورفع العقوبات عن سورية

نيويورك – جنيف – وكالات:

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى رفع العقوبات الجائرة عن سورية في ظلّ الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، ولا سيّما بعد الزلزال المدمّر الذي ضربها.

وقال غوتيريش للمراسلين في مقر الأمم المتحدة: إن "المساعدات دخلت إلى سورية من كل المعابر والمطارات ولم يعُد جائزاً تطبيق العقوبات في هذا الظرف".

وأوضح غوتيرش، أنه "في هذه الظروف يتعيّن على الجميع أن يكونوا في منتهى الصراحة، لا يجوز أن تتعارض أي عقوبات من أي نوع مع إغاثة السكان في سورية".

وشدّد غوتيريش على "ضرورة عدم تسييس جهود الإغاثة"، منوّهاً بأن "سورية كانت من أكثر الدول كرماً في استضافة اللاجئين من الدول المجاورة".وأكد غوتيريش أن "نقل المساعدات وأعمال الإغاثة مهم جداً في هذا الظرف".

من جانبها، دعت المتحدثة الإقليمية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إيمان الطرابلسي العالم إلى أن يعيد مقاربته للأوضاع الإنسانية في سورية، وإيجاد حلول جذرية طويلة الأمد لها، لافتةً إلى الآثار السلبية للإجراءات الغربية القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، وخاصة بعد الزلزال الذي تعرّضت له سورية مؤخراً.

وقالت الطرابلسي في حديث لوكالة سبوتنيك: "اليوم نرى أن أهم شيء بالإضافة إلى الاحتياجات الآنية كالطعام والماء والصحة وإنقاذ الجرحى أنه من المهم جداً أن ننظر إلى الأمور من جذورها، أي أن الحلول يجب أن تكون جذرية".

وأوضحت الطرابلسي، أن الحلول الجذرية من الأطراف الإنسانية الفاعلة لا تحصل إلا إذا كان لدينا قابلية أن نقدّم معونات إغاثية آنية، وأن يكون لدينا القابلية والقدرة على أن نقدّم مشاريع طويلة المدى، وخاصةً على مستوى حماية البنية التحتية الأساسية أو إعادة تأهيل هذه البنية.

وبيّنت الطرابلسي، أن كارثة الزلزال الأخيرة هي فرصة للعالم لكي يعيد توجيه اهتمامه والنظر إلى الأوضاع الإنسانية في سورية، وخاصةً أننا نرى أن العقوبات تؤثر بصفةٍ أساسية في المواطنين السوريين من ناحية عدم قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأكثر بساطة، وهذا قبل الزلزال.

ولفتت الطرابلسي، إلى أن الأوضاع الاقتصادية بالإضافة إلى العقوبات الغربية أدّت إلى مشكلات إضافية للسوريين، كما أثر ذلك في قدرة الفاعلين الإنسانيين أن يقوموا بالعمل الإغاثي والإنساني بالطريقة التي يرونها.

لليوم الرابع بعد كارثة الزلزال..
دول عربيةٌ وأجنبية تجدّد تضامنها مع سورية وإرسال المساعدات وفرق الإغاثة

عواصم – سانا:

بعد مضيّ أربعة أيام على كارثة الزلزال المدمّر الذي ضرب مناطق عدة في محافظات اللاذقية وحلب وحماة مخلّفاً الضحايا والمصابين والدمار في الأبنية والخدمات، بالتزامن مع الحصار الظالم الذي تلا ما خلّفه الإرهاب من دمار في سورية، تواصل الدول العربية والأجنبية إرسال طائرات المساعدات للمنكوبين، مجدّدةً موقفها الداعم لسورية وشعبها وخاصةً في هذا الظرف العصيب.

وفي السياق، أعلنت فلسطين إرسال فريق إغاثي لدعم جهود عمليات إنقاذ ضحايا الزلزال.ونقلت وكالة "وفا" عن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قوله: إن الفريق سيصل اليوم إلى سورية وسيباشر العمل فور وصوله إلى المناطق المتضررة نتيجة الزلزال، وسيشارك في عمليات الإنقاذ والإخلاء والإسعاف.وأشار إلى أن فلسطين مستعدة لتسخير جميع الإمكانيات المتاحة من أجل تقديم يد العون لسورية.

وفي بغداد، انطلقت ثلاث قوافل إغاثة عراقية نحو سورية، مرسلة من ثلاث محافظات، لمساعدة الشعب السوري على تجاوز آثار الزلزال.وقال عبد الرضا الحميد رئيس اللجنة الشعبية العراقية لنصرة سورية والمقاومة: إن "القوافل الثلاث انطلقت من محافظات بغداد وبابل والبصرة، وهي محملة بمواد لوجستية وإغاثية وسيارات إسعاف وحليب أطفال وأغطية وفرشات وخيم ومواد غذائية".

وأوضح الحميد أن تلك القوافل تمثل مساهمات شعبية عراقية للتخفيف عن السوريين المتضررين جراء كارثة الزلزال، لافتاً إلى إقبال العراقيين على مراكز التبرع لمساعدة أشقائهم السوريين.

وفي وقتٍ سابق اليوم، وصلت إلى مطار دمشق الدولي اليوم طائرتان إماراتيتان وطائرة إيرانية محمّلة بالمساعدات الإنسانية لمتضرري الزلزال.

وقال السفير الإيراني في دمشق مهدي سبحاني: إن الطائرة الإيرانية تحمل ٤٥ طناً من المساعدات التي تشمل بطانيات وخيماً ومواد غذائية، يحتاج إليها أهالي المناطق المتضرّرة من الزلزال، لافتاً إلى أن هذه هي الدفعة الخامسة من المساعدات الإغاثية التي تقدّمها إيران للشعب السوري، ومشيراً إلى أن طائرة مساعدات سادسة ستصل إلى مطار اللاذقية اليوم، وسابعة محمّلة بالمساعدات الطبية ستصل إلى مطار دمشق لاحقاً.

وأكد سبحاني أن العلاقات بين إيران وسورية عميقة ووثيقة في جميع المجالات، وأن بلاده مستمرة بدعم الشعب السوري لتجاوز معاناته في هذه الأيام العصيبة، مشيراً إلى أن من يدّعون الدفاع عن حقوق الإنسان عليهم أن يثبتوا صدقيّتهم ويسارعوا إلى دعم الشعب السوري، فلا وقت اليوم لتسييس الأمور.

وبخصوص طائرتي المساعدات الإماراتيتين، أوضح معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز دو جي أن إحداهما تحمل ٨٤ طناً والثانية ٢٧ طناً من المساعدات تضمّ بطانيات وخيماً ومواد غذائية، مشيراً إلى أن عدد الطائرات الإماراتية المحمّلة بالمساعدات وصل إلى سبع في إطار الجسر الجوي المفتوح الذي أقامته الإمارات لمساعدة المتضرّرين من الزلزال.

وكانت وصلت مساء أمس إلى مطار دمشق الدولي ٣ طائرات اثنتان منها من دولة الإمارات العربية المتحدة، والثالثة من جمهورية فنزويلا البوليفارية محمّلة بعشرات الأطنان من المساعدات الإغاثية للمتضرّرين من الزلزال، وتحتوي الطائرتان الإماراتيتان على أكثر من ٢٠ طناً من المساعدات الإغاثية التي تشمل خيماً ومواد غذائية وطبية، في حين حملت الطائرة الفنزويلية إلى سورية فريقاً من الخبراء والمختصين يضم ٢٥ عامل إغاثة مع جميع أدواتهم ومعداتهم وأجهزتهم الحديثة التي تساعد في الإنقاذ، وكلاب مدرّبة على الاكتشاف، إضافةً إلى ١٥ طناً من المساعدات الغذائية والطبية.وقال السفير الفنزويلي بدمشق خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس: نحن هنا لمساعدة الشعب السوي في مواجهة آثار الزلزال ولنقول له إننا معه في مواجهة كل الظروف التي تعرّض ويتعرّض لها ورغم كل العقوبات المفروضة على بلدينا، مجدّداً تأكيد دعم بلاده الكامل لسورية وعدم رضوخها لأيّ إملاءات خارجية بهذا الشأن.

ووصلت طائرة أرمينية ثانية إلى مطار حلب الدولي صباح اليوم، تحمل على متنها ٣٢ طناً من المواد الغذائية والطبية والأدوية لمتضرّري الزلزال.وبيّن ممثل وزارة الخارجية الأرمينية مكرتيش كاربيتيان أن هدف المساعدات هو تقديم الدعم للشعب السوري الشقيق في محنته، وهي الطائرة الثانية من المساعدات الإغاثية والإنسانية.

من جانبها، أعربت الحكومة التشيكية عن تضامنها مع الشعب السوري مؤكدة استعدادها لتقديم كل دعم ممكن في جهود الإغاثة للمتضرّرين نتيجة الزلزال الذي ضرب سورية.وقال وزير الخارجية التشيكي يان ليبافسكي: إن "حكومة بلاده خصّصت مبلغ ١٠ ملايين كورون أي ما يعادل ٤١٧ ألف يورو من أجل مساعدة سورية في التعامل مع تداعيات الزلزال الذي ضربها"، موضحاً أن المبلغ الذي خصّصته الحكومة سيقدّم لسورية عن طريق الصليب الأحمر الدولي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.وأشار ليبافسكي إلى أن

المساعدات التشيكية ستصل إلى سورية الأسبوع القادم، حيث ستتضمّن موادّ لاحتياجات العاملين في القطاع الصحي وللناس الذين أصبحوا بلا مأوى بسبب الزلزال.

جمعية الصليب الأحمر الصيني أعلنت أنها أرسلت اليوم فريقاً من عمال الإنقاذ مع دفعة أولى من الإمدادات الطبية إلى سورية للمساعدة في عمليات الإغاثة ومواجهة تداعيات الزلزال المدمّر الذي ضرب سورية فجر الإثنين الماضي، حيث تكفي الإمدادات المرسلة احتياجات نحو ٥ آلاف شخص، ويأتي ذلك استجابةً إلى طلب من السفارة السورية في بكين ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وفي اللاذقية، تسلّم فريق الأمانة السورية للتنمية في مدينة جبلة اليوم، دفعة مساعدات غذائية وطبية مقدّمة من السفارة الصربية بدمشق، لمساعدة الأسر المتضرّرة والتخفيف من آثار الزلزال الذي تأثرت به محافظة اللاذقية.

وأشار السفير الصربي رادوفان ستويانوفيتش إلى أنه تم تجهيز دفعة المساعدات في مقر السفارة بالسرعة القصوى، وبشكل إسعافي وعاجل بهدف مساعدة المتضرّرين، ولا سيما أن الساعات والأيام الأولى قاسية جداً في ظروف الشتاء الباردة، مضيفاً: إن هؤلاء الناس غادروا منازلهم دون أن يأخذوا شيئاً وهم بأمس الحاجة لهذه المساعدات وسيكون هناك في المستقبل مساعدات أكبر.

بدوره، عبّر وليد رفول القنصل الفخري لصربيا في سورية أكد أن الحكومة الصربية بصدد تجهيز مساعدات وإرسالها بأسرع وقت ممكن، والتنسيق مع الجهات المعنية لإيصالها لمستحقيها، منوهاً بالعلاقات التاريخية التي تربط سورية وصربيا شعباً وحكومة.

ارتفاع ضحايا الزلزال إلى 1347 وفاة و2295 إصابة..
وزير الصحة: المجتمع الدولي يُسيّس الكارثة والوقت يقلص فرص النجاة

البعث – رامي سلوم:

ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب أجزاءً من المحافظات إلى ١٣٤٧ وفاة منذ يوم أمس حيث بلغ عدد الوفيات وقتها ١٢٦٢ حالة، بينما ارتفع عدد الإصابات بنسبة أقل إلى ٢٢٩٥ حالة بزيادة ١٠ حالات عن إحصائيات يوم أمس، وذلك وفقاً لما أعلنه وزير الصحة حسن الغباش خلال مؤتمر صحفي، أضاء خلاله على واقع الإصابات وعمليات الطوارئ الصحية واستجابتها لآثار الزلزال.

وقال الغباش: "مع الأسف كلما تأخر الوقت فمن الممكن فقدان عدد أكبر من الضحايا تحت الأنقاض"، معتبراً أن "عدد الأيام مؤشّر على تناقص الفرصة بوجود مصابين أحياء، ولكن يبقى الأمل دافعاً حقيقياً لاستمرار العمل بنفس الطاقة والهمم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خصوصاً أن الكارثة واسعة وكبيرة، والتحديات أيضاً، مع وقوع مئات الضحايا وآلاف الإصابات خلال لحظات".

وعرض الوزير لقطات مصورة لإنقاذ ضحايا أحياء في عدد من مناطق المحافظات المنكوبة، والفرح الذي يغمر المنقذين والكوادر الموجودة، مشيداً بالمشاعر الإنسانية والوطنية التي ترافق العمل، والذي يعكس مدى الكفاءة والفاعلية والإنجاز.

وبالنسبة لإعلان المحافظات المتضررة مناطق منكوبة، كشف الغباش عن أنه يتم العمل على جمع وتأكيد البيانات لتلك الغاية، في وقت لاحق، من خلال إحصاء الأبنية المدمرة وعدد الأفراد المصابين والمتضررين من قبل الحكومة وفقاً للمعطيات كاملةً، خصوصا أن العمل لايزال جارياً لرفع الأنقاض وإحصاء المهجرين.

وأشار الغباش إلى أن المنظومة الإسعافية والطبية تمكنت من استيعاب الصدمة بسرعة كبيرة، حيث تم تفعيل غرفة العمليات في وزارة الصحة مباشرة بعد لقاء السيد الرئيس بشار الاسد بالحكومة، وتنظيم العمل والمهام، لافتاً إلى أن أهم أولويات إجراءات الطوارئ والعمل خلال الكوارث هو التنظيم، ومشيداً بتضافر جهود المجتمع الأهلي والقطاع الخاص والجهات الحكومية الذي ساهم في تلافي نقص المعدات الهنسية والطبية منذ اللحظة الأولى.

وتابع الوزير: إن العمل مستمر لإنقاذ أي انسان، والرغبة واللهفة تقود الكوادر إلى العمل دون توقف لإخراج العالقين، كما يتم التعامل مع الجثامين بكل احترام.. نحن نعلم أن أسراً تنتظر ذويها وأن انقاذ أي حياة هو نجاح لا يقدر بثمن.

واعتبر وزير الصحة أن أبرز الأولويات والتحديات هي الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية للحالات في مراكز الإيواء التي تزداد يوماً بعد آخر، إضافةً إلى تحدي الاستعداد للحالات الطارئة، مؤكدا أنه تم تخريج الإصابات الطفيفة من المراكز الصحية، غير أن الإصابات المتوسطة تحتاج لعلاج أطول، فيما عدا الحالات الصعبة والتي تطلبت تدخلات جراحية دقيقة ولاتزال قيد المعالجة.

كذلك أشار الوزير إلى أن قطاع الصحة السوري كان مضرب مثل قبل الحرب الإرهابية على سورية غير أنه لم يتمكن من ترميم نفسه بعد الحرب بفعل الحصار الجائر، مكذباً الدعايات الأمريكية حول عدم تأثير الحصار على الكارثة.

وأوضح الغباش أن فرض قيود على تحويل الأموال إلى الموردين يشكّل بحد ذاته عائقاً لاستقدام الأدوات والمعدات الطبية، وهو ما يبرهن النفاق والكذب الأمريكي ومحاولة اللعب على الكلمات، لأن هناك العديد من العوامل المؤثرة على عمليات الاستيراد واستقدام التجهيزات والعلاقة مع الشركات بعكس التصريحات الأمريكية المنافقة، ناهيك عن تطبيق عقوبات أمريكية أحادية الجانب على موردين تعاملوا مع الحكومة السورية ما أدى إلى تهرب آخرين من العمل معها في توريد التجهيزات المطلوبة. ولفت الغباش إلى أن التجهيزات الكبيرة والمكلفة دقيقة التشخيص ضرورية وهامة، وليست نوعاً من الرفاهية أو الترف، مبيناً أن عمليات إنقاذ المصابين تمرّ بمراحل ولا تتوقف عند إخراجهم من تحت الأنقاض، حيث تبدأ بعدها عمليات الإسعاف وبعدها ما يحتاج المريض من عمليات تصوير دقيقة عبر أجهزة الرنين والطبقي المحوري وصولاً إلى التدخل الجراحي، وعلينا هنا أن نعلم كمية التجهيزات التي يتم منعها عن المشافي السورية، خصوصا أن نوعيات إصابات الحالات قد تكون شديدة ودقيقة للغاية.

ودعا الغباش إلى أهمية وجود الأدوات والمعدات والأدوية الخاصة بالأزمة ونوعيتها، فليست العبرة بالكم بل بنوعية المعدات والأدوية الملاءمة والخاصة بالحالات والأضرار الجسدية الناجمة عن الزلزال، مثل أدوية التخدير والإنعاش والكسور وغيرها، وكذلك بالنسبة للتجهيزات، مشيراً إلى أن معامل الدواء السورية تعمل بجد لتأمين الأدوية الوطنية بينما يوجد نوعيات من الدواء يتم استقدامها من الخارج.

وبالنسبة للأطباء، أكد غباش وجود الكوادر البشرية المؤهلة والكافية، خصوصاً مع مئات أصحاب الخبرة المتطوعين من الأطباء والممرضين والمسعفين، كما تم تلافي النقص في سيارات الإسعاف.

ووفقاً للغباش فقد تم طلب التجهيزات والمواد الناقصة من منظمة الصحة العالمية والأصدقاء، معلناً وصول طائرة صينية إلى مطار دمشق الدولي خلال المؤتمر تحمل مساعدات طبية، حيث أوضح في السياق أن المساعدات الواصلة تحوي العديد من المواد الإغاثية ولذلك يتم فرزها وتسليمها لكل جهة فيما بعد وفق طبيعة عمل الجهة وخصوصيتها من مواد غذائية إلى أدوية وغيرها.

وشدّد غباش أن جميع التبرعات ستصل إلى الجهات التي تم التبرع لها، وأن الدعايات السلبية كثيرة غير أن الجميع يعمل بأقصى طاقة في ظل نقص ومحدودية في الإمكانات مجدداً الدعوة لكل الدول لمساعدة سورية.

وشكر الغباش جميع الدول الشقيقة والصديقة على دعمها ومساهمتها في التخفيف من آثار الكارثة، ودعا المجتمع الدولي للوقوف عند التزاماته والتوقف عن النفاق والتسييس أمام كارثة إنسانية بحجم ما تمر به سورية، وتقديم الدعم اللازم لاستمرار عمل القطاع الصحي بالشكل الأمثل والحفاظ على الأرواح والسلامة الصحية الجسدية والنفسية للأشخاص.

وعن واقع الرعاية الصحية، أشار غباش انه تم تقديم كامل الرعاية الصحية الضرورية في المشافي، إضافة لوجود عيادة متنقلة عند كل مركز إيواء، غير أن توسع مراكز الإيواء قد يضطر لتحرك تلك العيادات فيما بعد لخدمة جميع المراكز وفق الحالات الموجودة.

ونفى الوزير وجود خطر إصابات أو انتشار أوبئة، مشيراً إلى أن جميع مراكز الأوبئة بحالة صحية جيدة أو مقبولة على الأقل، مجدداً المطالبة بكسر الحصار على سورية لاستعادة قدرتها الطبية، خصوصاً بعد تدمير الإرهابيين، واستهدافهم المشافي النوعية مثل مشفى الأورام الذي جرى تفجيره في حلب وغيرها من المشافي التي استهدفتها العمليات الإرهابية ودمرت أجهزتها وقدرتها الخدمية.

وقفات تضامنية للجالية السورية والطلبة في المغترب تطالب برفع الحصار عن الشعب السوري ومساندته

عواصم – سانا:

نظم طلبة سورية في عدد من دول العالم وقفات تضامنية لمساندة حملات الدعم للمتضررين من تداعيات الزلزال، ولمناشدة المجتمع الدولي رفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية.

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان أكد في تصريح لها أن صوت الطلبة في الخارج صوت مهم وفاعل ومؤثر، وهو موجه إلى الرأي العام الغربي، إلى مدعي الإنسانية، وإلى متزعمي الشعارات البراقة كحقوق الإنسان وغيرها، مشيرة إلى أن سورية متضررة بكارثة إنسانية غير مسبوقة، ومع ذلك نجد أن هذه الأنظمة لم تستطع الفصل بين السياسة والبعد الإنساني.

ولفتت سليمان إلى أن الكارثة عرّت أكاذيبهم وحججهم، وكل ما كانوا يدعونه باسم الحرية وحقوق الإنسان، باسم القانون الدولي في حربهم على سورية.

ونوهت سليمان بالمشهد السوري الداخلي الذي يحتذى به في التضامن والتضحية لمساعدة الأهالي المتضررين، فقد استطاعت الحكومة السورية والمجتمع المدني والأهلي والمنظمات والاتحادات أن تسارع وتبادر للاستجابة السريعة لتخفيف آثار الزلزال الذي ضرب المحافظات المتضررة.

وخلال مشاركته بالوقفة قال السفير الدكتور بسام درويش رئيس البعثة الدبلوماسية لسورية لدى مصر: "علينا أن نكون يداً واحدة، والمساعدة بأي طريق وأسلوب للتعبير عن تضامننا مع وطننا الحبيب سورية، أدعوكم جميعاً للمساهمة في جمع المساعدات لنقلها عن طريق السفارة والجالية وإرسالها إلى محاتجيها على أرض الوطن".

بدوره أكد عبد الله الجنيد رئيس فرع الاتحاد بمصر أن الزلزال كان كارثة إنسانية، ويجب على المجتمع الدولي أن يتضامن مع سورية ورفع الإجراءات القسرية الظالمة المفروضة على شعبها.

وشملت الوقفات التضامنية الهند وأرمينيا ومصر وإسبانيا وهنغاريا.

ففي سلوفاكيا، طالب أبناء الجالية السورية والطلبة برفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب، وإنهاء جميع أنواع الضغوط غير الإنسانية التي تمارس ضد سورية، ومساعدة حملات دعم المتضررين جراء الزلزال.

وأكد الطلبة وأبناء الجالية في بيان مشترك تضامنهم مع أبناء وطنهم في هذه الظروف الصعبة، ووضع إمكانياتهم في مجابهة تداعيات الزلزال لافتين إلى أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاشرعية والمخالفة لجميع القوانين الدولية التي تفرضها الولايات المتحدة والغرب هي بمثابة عدوان على الشعب السوري وتزيد من معاناته.

وأضاف البيان: إن الفاجعة التي حلت بالوطن أظهرت التلاحم الكبير بين الشعب وقيادته وجيشه، مشدداً على ضرورة تضافر كل الجهود لتجاوز هذه المحنة العصيبة والوقوف إلى جانب أبناء الوطن في محنتهم التي يتعرضون لها.

وفي هنغاريا، نظم أبناء الجالية السورية حملة تبرعات لدعم المتضررين بسبب الزلزال، حيث توافد العشرات منهم إلى مقر السفارة السورية في بودابست للمساهمة في هذه الحملة.

وأعرب أبناء الجالية عن تضامنهم الكامل مع وطنهم سورية لمواجهة تداعيات الزلزال الذي ضربها، داعين إلى رفع الحصار الغربي الجائر المفروض عليها.وقال الدكتور تمام أسعد طبيب مغترب في هنغاريا "مشاعرنا مع أهلنا في سورية، ونعمل جاهدين لنرسل رسالة للعالم كله بضرورة رفع الحصار الظالم عن بلدنا، وسنقوم مع أبناء الجالية والسفارة السورية في بودابست بتقديم أقصى ما يمكننا لتخفيف معاناة أخوتنا".

بدوره نظم فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في هنغاريا بالتنسيق مع السفارة وقفة تضامنية أمام مقر السفارة شارك فيها طلبة سورية في هنغاريا واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، وممثلو رابطة الجالية العربية في هنغاريا ومنتدى لأجل سورية وعدد من الهنغاريين.

ودعا المشاركون في الوقفة المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط اللازمة لرفع الإجراءات القسرية اللاشرعية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة، وشركاؤها الغربيون على سورية، والتي تحول دون وصول المساعدات الدولية اللازمة للتعامل مع تداعيات الزلزال الذي ضربها.

من جانبه أعرب سفير سورية في بودابست بشار سمارة عن شكره لجموع المشاركين من الطلبة وأبناء الجالية والأصدقاء العرب والهنغاريين، مشدداً على المطالبات لرفع الحصار الغربي الجائر عن سورية لمواجهة تداعيات الزلزال.

وفي السويد، دعا القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة السورية في استكهولم تميم ملكو، خلال اجتماع مع رؤساء وممثلي الهيئات والفعاليات الاغترابية في السويد، إلى حشد كل الإمكانات والجهود لمواجهة تداعيات الزلزال الذي ضرب سورية، والمساهمة في تخفيف معاناة أبناء الوطن المتضررين.

وتم خلال الاجتماع بحث آليات وجهود جمع التبرعات النقدية والعينية والصعوبات التي تعترض هذه الجهود للعمل على تجاوزها، ولا سيما في ظل الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاأخلاقية واللاشرعية واللاإنسانية المفروضة على سورية من قبل الولايات المتحدة والغرب، والتي يجب فضح آثارها وتداعياتها على الشعب السوري، وبشكل خاص في ظل هذه الكارثة الطبيعية التي ألمت به وصولاً إلى رفع هذه العقوبات والإجراءات عن سورية.

من جانبهم أكد رؤساء وممثلو الفعاليات الاغترابية استعدادهم التام لبذل كل الجهود الممكنة في سياق هذه الحملة الوطنية الإغاثية بالتنسيق والتعاون مع السفارة، والمساهمة في تخفيف آلام ومعاناة المنكوبين من أبناء وطنهم جراء هذه الكارثة.

وفي الهند، دعت السفارة السورية أبناء الجالية السورية والراغبين، إلى المساهمة في التخفيف من معاناة المتضررين، جراء الزلزال الذي تعرضت له سورية يوم الإثنين الماضي.

وفتحت السفارة باب التبرع لاستقبال المساعدات من أبناء الجالية السورية والفعاليات الاغترابية والراغبين من المواطنين في الهند، حيث أعربت العديد من المنظمات

الإنسانية الهندية عن استعدادها ورغبتها بالمساعدة.

وكانت العديد من السفارات السورية في الخارج، دعت أبناء الجاليات والفعاليات الاغترابية إلى التبرع لمساعدة المتضررين من الزلزال الذي أسفر عن مئات الضحايا

بدورها، دعت السفارة السورية أبناء الجاليات السورية في كوبا وعدد من الدول اللاتينية إلى التبرع والتضامن مع المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سورية الاثنين الماضي، وأسفر عن مئات الضحايا للمساهمة في التخفيف من معاناتهم.وقالت السفارة في بيان لها: "نظراً للوضع الذي يعيشه بلدنا جراء الزلزال الذي تعرض له وأسفر عن وقوع آلاف الضحايا، وإلحاق أضرار بالغة بالبنى التحتية، وتجسيداً للحمة الوطنية بين أبناء الوطن السوري الواحد، وتضامناً مع أهلنا المتضررين، تدعو سفارة الجمهورية العربية السورية في هافانا كل المغتربين والفعاليات الاغترابية المقيمين في كوبا وجزر البهاما ودومينيكا وجامايكا وبنما إلى المشاركة والتضامن مع أهلهم في سورية، ومد يد العون لهم لمواساتهم والتخفيف من معاناتهم، وذلك من خلال المساهمة في هذا الجهد الوطني، والمبادرة إلى التبرع في مبنى السفارة في هافانا".

وكان السفير السوري في كوبا الدكتور غسان عبيد تلقى خلال اليومين الماضيين عدداً من الرسائل والاتصالات من عدة مسؤولين في مؤسسات كوبية وسفراء معتمدين في هافانا، حيث أعربوا عن وقوفهم وتضامنهم مع سورية في هذا المصاب، وتعازيهم لأهالي الضحايا.

إلى ذلك، دعت السفارة السورية في بغداد أبناء الجالية السورية في العراق للمساهمة في مساعدة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية الإثنين الماضي.وقالت السفارة في نداء تسلمت مراسلة سانا في بغداد نسخة منه: "انطلاقاً من روح الوحدة الوطنية التي تجمع أبناء الوطن السوري الواحد، وفي إطار خطة التحرك الطارئة التي أعلنتها الحكومة السورية لحشد كل الطاقات والإمكانات الوطنية لإغاثة أهلنا المتضررين في سورية جراء الزلزال المدمر، تعلم السفارة أبناء الجالية بفتح باب تقديم المساهمات المادية في مقرها".

السفارة السورية في الصين فتحت باب التبرعات ودعت أبناء الجالية للمساهمة في التخفيف عن أبناء بلدهم جراء الزلزال.

ودعا السفير السوري في بكين محمد حسنين خدام في اجتماع أبناء الجالية إلى التبرع والتعاون مع السفارة من أجل المساعدة في تخفيف هذه المحنة الصعبة الناجمة عن الزلزال، مشيراً إلى التنسيق مع الجانب الصيني على كل المستويات للوصول إلى النتائج الأفضل في مساعدة منكوبي الزلزال.

وكانت العديد من السفارات السورية في الخارج دعت أبناء الجاليات والفعاليات الاغترابية إلى التبرع لمساعدة المتضررين من الزلزال.

أيضاً دعت السفارة السورية في إسبانيا إلى التضامن مع المتضررين في سورية من الزلزال الذي أسفر عن مئات الضحايا والمصابين.وقالت السفارة في بيان لها: "نهيب بكل المغتربين والفعاليات الاغترابية والجاليات العربية تقديم المساعدة للمساهمة في تخفيف معاناة أهلنا وإخوتنا في سورية".وأوضحت السفارة أنه يمكن مراجعتها لهذا الغرض خلال أوقات الدوام الرسمي أو الاتصال بالأرقام المدرجة في البيان.

كذلك، دعت السفارة السورية في إيران إلى التضامن مع المتضررين في سورية من الزلزال الذي أسفر عن مئات الضحايا.وقالت السفارة في إعلان لها: "تجسيداً للحمة بين أبناء الوطن وتضامناً مع أهلنا المتضررين نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، وفي إطار خطة التحرك الوطنية الطارئة التي وضعتها الحكومة السورية لحشد الطاقات والإمكانات لمواجهة نتائج، وتداعيات الزلزال على كل الصعد، تعلن السفارة بالتعاون مع فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في إيران عن استعدادها لاستقبال التبرعات من أبناء الجالية والراغبين بمد يد العون والمساعدة نقداً أو عيناً لتجاوز آثار وتداعيات هذه الكارثة الطبيعية القاسية".

وأوضح الإعلان أنه يمكن مراجعة السفارة لهذا الغرض خلال أوقات الدوام الرسمي أو الاتصال بالأرقام المدرجة في الإعلان.

وكان السفير السوري في إيران الدكتور شفيق ديوب عقد اجتماعاً موسعاً شارك فيه بالإضافة إلى أعضاء السفارة بعض أفراد الجالية وقيادة فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في إيران لبحث الترتيبات اللازمة لتسهيل مشاركة أبناء الجالية في إيران بعملية التبرعات المذكورة.

الاتحاد العام للفلاحين العرب يدعو لتقديم العون والمساعدة لسورية ورفع الحصار عنها

دمشق- البعث

دعا الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب كل شعوب وقوى ودول وحكومات العالم والمنظمات الدولية والإنسانية إلى المبادرة الفورية لتقديم يد العون والمساعدة في كل المجالات الممكنة لسورية بعد تعرّضها لزلزال مدمّر، وذلك لإنقاذ المحتجزين تحت الأنقاض وإسعاف المصابين وانتشال الضحايا وإيواء المشرّدين.

كذلك دعا الاتحادات الفلاحية العربية والمؤسسات الزراعية العربية واتحاد المزارعين العالمي ومنظمات الزراعة العالمية لرفع الصوت عالياً لرفع الحصار الظالم عن سورية وشعبها، والمطالبة بتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة بالسرعة القصوى وكسر الحصار، مشيراً إلى أن الشعب السوري نتيجة الكارثة التي حلّت به تعرّض إلى خسائر كبيرة في ممتلكاته وزراعاته، ناهيك عن الحصار الجائر الذي يتعرّض له منذ أمد بعيد.

وأكد أنه "آن الأوان لنرفع صوت الفلاحين والمزارعين العرب عالياً للمطالبة برفع الحصار والظلم عن سورية وإلغاء العقوبات المفروضة عليها بأنواعها باسم الإنسانية وباسم حقوق الإنسان، ودعم جهود الحكومة السورية في الحدّ من آثار هذه الكارثة".

شعبان: سورية ترحّب بأي مبادرة غير مسيسة للمساعدة

دمشق – سانا:

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان ترحيب سورية بأي مبادرة تقدمها الدول والمنظمات الدولية للمساعدة في مواجهة الآثار الكارثية للزلزال شريطة أن يتم ذلك دون تسييس.

وقالت شعبان في مقابلة مع قناة سكاي نيوز البريطانية اليوم: إن "سورية ناشدت بعد ساعات على وقوع الزلزال الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالات المنظمة الدولية وصناديقها المختصة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من شركاء العمل الإنساني من منظمات دولية حكومية وغير حكومية لمساعدتها، ودعم جهودها في مواجهة الكارثة وفقاً لمعايير العمل الإنساني التي أقرتها الأمم المتحدة، وبالتنسيق والتعاون مع الحكومة السورية، وهذا يؤكد أننا نقبل المساعدات من جميع الدول شريطة عدم تسييسها". وأضافت شعبان: "نحن نقبل المساعدة من الغرب، وفي حال عرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تقديمها فنحن نقبل بها، لكنهم لم يعرضوا أي مساعدة رغم مناشدة رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولي جميع دول العالم للمساهمة بذلك"، مشيرة إلى أن الغرب يقدّم المساعدة لدعم الإرهابيين في المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة السورية، ويهمه بالدرجة الأولى حماية التنظيمات الإرهابية المتمثلة بـ"داعش" و"جبهة النصرة" و"الخوذ البيضاء"، ولا يهتم بالمناطق التي يعيش فيها معظم السوريين. وبينت شعبان أن عدداً كبيراً من الدول الصديقة والشقيقة أرسلت مساعدات لسورية لتجاوز تداعيات الكارثة، بينما تتذرع دول غربية بأن تقديم هذه المساعدات ينتهك قرارات مجلس الأمن، رغم أن هذه القرارات واضحة، حيث تؤكد أن المساعدات الإنسانية لا تخضع لأي عقوبات، وأن إيصالها إلى الدول التي تتعرض لكوارث إنسانية وهجمات إرهابية مسموح به، وهو ما ينطبق على الوضع في سورية، مشدّدةً على ضرورة رفع الإجراءات الاقتصادية الغربية غير الشرعية المفروضة على سورية، والتي تسببت بمعاناة شعبها وتحول دون قيام مؤسسات الدولة بدورها على الوجه الأمثل لمواجهة تداعيات الزلزال.

أحزاب وسياسيون ومفكرون عرب وأجانب يواصلون مناشداتهم للمجتمع الدولي فك الحصار عن سورية

عواصم – سانا:

واصل المفكرون والسياسيون والأحزاب وحركات التحرر والتنظيمات النقابية في العديد من الدول العربية والأجنبية حملاتهم ومناشداتهم للمجتمع الدولي فك الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية وشعبها، وخاصةً في ظل ما تعيشه اليوم من أوضاع إنسانية صعب فاقمتها كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب عدد من مناطق اللاذقية وحلب وحماة، مخلفاً الضحايا والمصابين، ومسبباً دمار البنى التحتية وتعثر الخدمات.

وفي السياق، انتقد النائب الأول لرئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير جباروف السياسة التي ينتهجها الغرب تجاه سورية، رغم الدمار والموت اللذين أحدثهما الزلزال المدمر الإثنين الماضي، واصفاً هذه السياسة بالوقحة.وأشار جباروف إلى أن الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا مأساة كبيرة للشعبين، مؤكداً ضرورة تقديم المساعدات إلى الجميع في هذه الحالات، لأن الفاجعة يمكن أن تصيب أي بلد في العالم، وأن الإقدام على إرسال المساعدة في هذه الحالات يعكس الجوهر الأخلاقي والإنساني ومدى النضج السياسي للقيادات في مختلف البلدان.وشدد على أن العقوبات آلية غير قانونية ابتدعها الأمريكيون حصراً لاحتواء الدول التي تمتنع عن السير وفق نهجهم.

وقد أعرب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري عن تضامنه مع سورية ووقوفه إلى جانبها إثر تعرضها إلى الزلزال المدمر الذي ضربها، داعياً إلى رفع الحصار الجائر المفروض عليها.وقال الحزب في بيان: نتضامن مع سورية الشقيقة في مواجهة الحصار الأمريكي الغربي الظالم والجائر المفروض عليها والزلزال المدمر الذي ضربها وأدى إلى الكثير من المآسي الإنسانية، موجها نداءً حاراً إلى الأشقاء العرب دولاً وشعوباً وجاليات في سائر أرجاء العالم بأن يلتفتوا إلى العائلات المنكوبة وأن يعبروا عن تضامنهم الفعلي مع أشقائهم السوريين المنكوبين بفعل الكارثة الطبيعية، وداعياً كل الشرفاء والأحرار في العالم أن يعبروا عن تضامنهم الإنساني مع الشعب السوري ويسقطوا سياسات العقاب الجماعي التي تشرعنها وتعمل عليها الولايات المتحدة الأمريكية، ومطالباً بوقف وإنهاء كافة العقوبات الظالمة التي تتعرض لها سورية ورفع الحصار الظالم المفروض عليها.

من جانبه، أعرب الحزب القومي الاجتماعي في اليمن عن تضامنه ووقوفه إلى جانب الشعب السوري إثر الزلزال المدمر الذي ضرب سورية مؤخراً وخلف المئات من الضحايا والجرحى، داعياً إلى رفع الحصار الأمريكي والغربي الجائر المفروض على سورية. وقال الحزب في بيان: "نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد والشعب السوري العزيز وفي المقدمة أسر الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين والخلاص لمن هم لا يزالون تحت الأنقاض والمفقودين"، مناشداً دول وحكومات العالم والمنظمات والهيئات الدولية إلى مد يد العون إلى سورية وشعبها المنكوب وعدم ازدواجية المعايير بالتعامل. وطالب الحزب في بيانه الأمم المتحدة والأسرة الدولية بالضغط على الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لرفع الحصار والعقوبات المفروضة على سورية ظلماً وعدواناً.

من ناحيته، طالب الحزب الشيوعي التشيكي المورافي بالإنهاء الفوري للإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، بما يسهم من تخفيف معاناة شعبها جراء الإرهاب والزلزال المدمر الذي وقع الإثنين الماضي.

وجدد نائب رئيس الحزب ميلان كرايتشا في تصريح لمراسل سانا في براغ إدانته القوية للتدخلات الغربية في الشؤون الداخلية لسورية، ومعارضته استمرار قوات الاحتلال الأمريكي في نهب ثرواتها الطبيعية.وأعرب كرايتشا عن تضامن الحزب ومعه بقية القوى السلمية والتقدمية في تشيكيا مع الشعب السوري.

بدورها، أكدت العديد من الاتحادات والمنظمات النقابية العمالية والمهنية العربية والدولية استعدادها التام لتقديم المساعدة المطلوبة للشعب السوري وللمتضررين، جراء الزلزال الذي ضرب المنطقة.

وعبرت الاتحادات والنقابات في برقيات ورسائل تضامن مع سورية وصلت إلى الاتحاد العام لنقابات العمال عن مشاطرة الشعب السوري آلامه وأحزانه، والوقوف إلى جانبه إزاء تداعيات الزلزال.

وجاءت البرقيات والرسائل من مدير عام منظمة العمل العربية واتحاد النقابات العالمي، وكل من اتحادات العمال في إيطاليا والبرتغال واليونان وقبرص وروسيا والصين والبحرين واليمن وفلسطين والجزائر والعراق وليبيا والكويت والأردن.

من جانبها، دعت شخصيات عربية إلى إطلاق أكبر حملة تضامن مع سورية بوجه الحصار الغربي الجائر المفروض عليها، مشددين على ضرورة الوقوف إلى جانب السوريين المتضررين جراء الزلزال، وإيصال المساعدات الإنسانية لهم.

وأعلن مجدي المعصراوي منسق عام الحملة الشعبية العربية والدولية لرفع الحصار عن سورية أن عدداً من مؤسسي الحملة في عدة دول يشاركون في لجان لإغاثة المتضررين في سورية ورفع الحصار الغربي الجائر عنها.

وقال المعصراوي في بيان: "إنه تم في مصر تشكيل لجنة لإغاثة المتضررين في سورية ورفع الحصار عنها"، مشيراً إلى بدء التواصل مع العديد من الشخصيات والهيئات المصرية لهذا الغرض.

وفي الجزائر أفاد عضو الحملة الحاج كريم رزقي عضو المجلس الوطني في جمعية العلماء المسلمين بأن الجمعية قررت إرسال قافلة مساعدات إلى سورية.

وفي الأردن أفاد عضو الحملة الشعبية محمد البشير بأن هيئات عدة بدأت بجمع تبرعات عينية ومادية لإغاثة منكوبي الزلزال في سورية.

وفي لبنان دعا عضو المؤتمر القومي العربي الدكتور كامل مهنا إلى لقاء تشاوري اليوم لعدد من الهيئات المحلية والعربية لتدارس وسائل دعم وإغاثة منكوبي الزلزال في سورية.

إلى ذلك أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني الأسبق عدنان منصور في تصريح لمراسل سانا في بيروت على ضرورة أن يضع لبنان ما يسمى "قانون قيصر" جانباً وأن يبذل كلّ ما يمكنه لمساعدة سورية.وشدد الوزير اللبناني السابق بشارة مرهج على ضرورة إيصال المساعدات العاجلة لسورية المنكوبة بالزلزال المدمر وبالحصار الأميركي المفروض عليها، ومضاعفة فرق الإنقاذ التي توجهت إليها بدافع إنساني أو بحكم العلاقة الأخوية التي تربطنا بها كدول عربية شقيقة.

وقال مرهج في تصريح لمراسل سانا: إن "سورية التي وقفت إلى جانب لبنان وكل بلد عربي في محنته من حقها علينا اليوم أن نكون إلى جانبها".

بدوره دعا عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية إلى أوسع حملة تضامن مع سورية، رفضاً للعقوبات الأمريكية الجائرة المفروضة عليها والتي تشكل عدواناً على سورية والإنسانية جمعاء. وأكد حمية في تصريح مماثل أن "ما لم تحققه دول العدوان في حربها الكونية على سورية لن تحققه من خلال الحصار، والذي يُعدّ من الجرائم الموصوفة ضد الإنسانية".

إلى ذلك، انتقد عضو البرلمان الأوروبي رئيس حزب الجمهورية السلوفاكي ميلان أوهريك قيام الغرب بتسييس الكوارث الإنسانية، مشيراً إلى ازدواجية المعايير التي ينتهجها حيال تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا.

وقال أوهريك: إن تركيا ليست الوحيدة التي تحتاج إلى المساعدة الآن جراء تداعيات الزلزال وإنما سورية أيضاً، داعياً إلى ترك السياسة جانباً، وتغليب اللغة الإنسانية على أي شيء آخر، مشيراً إلى أن سورية تعاني بشدة جراء العقوبات الغربية الفاقدة للمعنى التي تفرض عليها فقط،لأنها لا تريد قبول الاحتلال والهيمنة الغربية.

بدوره، دعا عضو المجمع العالمي لأهل البيت والقيادي بنقابة الأشراف المصرية الطاهر الهاشمي إلى رفع الحصار الغربي الجائر المفروض على سورية، لمواجهة آثار الزلزال الذي ضربها، وأسفر عن مئات الضحايا والمصابين.وقال الهاشمي: "إننا نرفع صوتنا عالياً لرفع الظلم والحصار عن الشعب السوري المقاوم"، مؤكداً تضامنه الكامل مع سورية فيما ألم بها جراء الكارثة الإنسانية التي وقعت بفعل الزلزال، ومعرباً عن تعازيه لذوي الضحايا.

وأضاف الهاشمي: "إن سورية في قلب كل أحرار العالم، وهي تعرضت طيلة ١٢ عاماً لحرب ظلامية شيطانية تستهدف صمودها وسيادتها وتطال البشر والبنى التحتية"، لافتاً إلى آثار الحصار الاقتصادي الجائر الذي تمارسه الولايات المتحدة وحلفاؤها على سورية، وخاصة في ظل هذه الأزمة الإنسانية.

وفي سياق متصل، أكد فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في تونس أن الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على سورية هو حصار غير إنساني وليس له أي شرعية قانونية، ودعا إلى رفع هذا الحصار فوراً.وطالب فرع الاتحاد في بيان له وتلقت سانا نسخة منه بالعمل على تعزيز التضامن العربي والعالمي مع سورية، لإنقاذ وحماية شعبها المنكوب بالزلزال، مشدداً على أن الحصار الغربي عليها يعرقل حركة الإغاثة الواجبة على العرب وعلى الإنسانية جراء الزلزال الذي تعرضت له.

الرئيس العراقي: إيقاف السياسات العقابية لتسهيل وصول المساعدات للمتضرّرين

بغداد – سانا:

دعا الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد الأطراف الإقليمية والدولية إلى إيقاف القرارات والسياسات العقابية التي أضرّت بالمدنيين وعرّضتهم إلى مصاعب كبيرة، والعمل على خطط طويلة الأمد لمواجهة آثار الزلزال في سورية وتركيا.

وطالب رشيد في بيان الحكومات العربية والقوى السياسية بـ"تجميد خلافاتها والتعاون لتقديم المساعدات وتسهيل وصولها إلى المتضرّرين من الزلزال". وأكد رشيد أن الأضرار الكارثية التي نجمت عن الزلزال تتطلّب خططاً إغاثية طويلة الأمد، مشيراً إلى أن هناك آلاف الجرحى بحاجة للخدمات العلاجية، كما تحتاج المناطق المدمّرة إلى عملية إعادة إعمار سريعة لتعود إليها الحياة الطبيعية.

سورية تُدين الهجوم الأمريكي على المنطاد الصيني

دمشق-سانا

أدانت سورية هجوم الولايات المتحدة الأمريكية على المنطاد الصيني، وأكدت دعمها للموقف الصيني وتمسّكها بالحوار لحل النزاعات بين الدول.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها تلقّت سانا نسخة منه: تدين الجمهورية العربية السورية الهجوم الذي شنّته الولايات المتحدة الأمريكية على المنطاد الصيني المخصّص للأبحاث المدنية، والذي دخل أجواء الولايات المتحدة الأمريكية بسبب قوة قاهرة، ولم يمثل تهديداً عسكرياً أو مدنياً.

وأضاف البيان: كعادتها تلجأ الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام العنف بدلاً من التعامل مع حالات كهذه بجدية ومسؤولية، وفق قواعد القانون الدولي.وتابع البيان: تؤكد الجمهورية العربية السورية دعمها للموقف الصيني والتزامها بقيم ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وتمسّكها بالحوار والدبلوماسية كوسيلة لإيجاد حل سلمي للنزاعات بين الدول.

وزير الصحة يبحث مع المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية سبل دعم القطاع الصحي

دمشق – سانا:

بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش مع المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور أحمد المنظري اليوم، سبل دعم جهود القطاع الصحي في تقديم الاستجابة نتيجة الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية فجر الإثنين الماضي.

وأشار الوزير الغباش إلى احتياجات القطاع الصحي في سورية وضرورة رفده بالتجهيزات الطبية والإسعافية، الأمر الذي يسهم بشكل كبيرٍ في علاج المصابين، إضافة إلى المساعدات الدوائية، لافتاً إلى أهمية استدامة الدعم لأن التداعيات ستكون طويلة الأمد.

بدوره أكد الدكتور المنظري استعداد المنظمة لتقديم الدعم من أجل تجاوز نتائج الزلزال والخروج منه بأقل الخسائر.

حضر الاجتماع مدير قسم عمليات الطوارئ في المكتب الإقليمي الدكتور ريك بريتان وممثلة منظمة الصحة العالمية في سورية الدكتورة إيمان الشنقيطي وعدد من المعنيين.

الوزير رعد: معالجة تشققات خزان مياه قسمين في اللاذقية بالسرعة القصوى

دمشق – سانا

أكّد وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد ضرورة تكثيف المتابعة لخزان قسمين في ريف اللاذقية، تحسّباً لأي طارئ.

وخلال اطلاع الوزير على الخزان الذي سعته ٣٧ ألف متر مكعب ويغذّي شبكة عين البيضا بعد تعرّضه لتشققات بسيطة في الجدار الشاقولي نتيجة الزلزال الذي ضرب البلاد ومعاينته فنياً، شدّد على ضرورة تنفيذ الحلول لمعالجة تشقّقات الخزان وإنجاز العمل بأسرع وقت، وخاصة أنه يروي مساحة ٥٠٠٠ هكتار من أراضي المنطقة.

كذلك تفقّد الوزير رعد منشآت سدّ ١٦ تشرين من مأخذ الري إلى مأخذ النفق والمفيض واطلع من الفنيين على الوضع الفني للسد الذين أكدوا أنهم لم يشاهدوا أيّ ظاهرة غير طبيعية على جسم السدّ وملحقاته.

تشكيل لجان فرعية لتنظيم التبرعات في درعا

درعا- دعاء الرفاعي

انطلاقاً من واجبهم الوطني في الوقوف إلى جانب أهالي المناطق المتضررة من الزلزال المدمر، وبناءً على رغبة كبيرة من أبناء محافظة درعا، التقى المحافظ المهندس لؤي خريطة وأمين فرع الحزب حسين الرفاعي والمعنيون في المحافظة وجهاء المحافظة ورؤساء البلديات لتنسيق إطلاق حملات التبرع لضحايا الزلزال في محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وأكد خريطة على دور المجتمع الأهلي والإعلام الرسمي في ترسيخ اللحمة الوطنية والتعاضد والتعاون في مواجهة المحن والكوارث، وإيصال الصورة الحقيقية لما يجري على أرض الواقع من جهود كبيرة تبذلها الدولة في مواجهة تبعات الزلزال وإنقاذ المواطنين وتقديم المساعدة والإغاثة والمأوى لهم، مشيراً إلى أن هناك لجاناً فرعية تمّ تشكيلها بالمدن والبلدات من أجل التنسيق مع اللجنة المركزية بالتوازي مع تشكيل لجان مهمتها استلام المساعدات العينية مع تأمين مستودعات لها.

وأوضح أمين الفرع أنه لن يبخل أهل درعا بفزعاتهم لمساعدة أهلنا المنكوبين وهم أصحاب المبادرات التي ينتظرها كلّ السوريين.

مدير الأوقاف الشيخ أحمد الصيادي بيّن أن أهل درعا هم أهل النخوة، وهم جزء من النسيج الوطني المتين وسوف يقدمون أغلى ما لديهم لنجدة أهلنا المنكوبين جراء الزلزال، فاليوم الوطن بحاجة أبنائه قبل أي وقت آخر.

بدوره الخوري مجدي الجولاني ممثل المطران الياس الدبعي متروبوليت مطرانية بصرى وجبل العرب للروم الكاثوليك أسف للحدث الجلل الذي أصاب السوريين بتعرّض أهلهم وإخوتهم في المحافظات السورية للزلزال المدمر، مشيراً إلى أن حوران اليوم ستقدم الغالي والنفيس في سبيل نصرة المتضررين ليكونوا عوناً لهم وفزعة لمن لا فزعة له.

بدورهم أكد الوجهاء الذين جاؤوا تلبية لنداء الفزعة من جميع مناطق وبلدات المحافظة أن درعا بدأت فزعتها بكلّ الإمكانيات، ولن نبخل على أهلنا في المحافظات المتضررة، مؤكدين أنهم سيقفون وقفة رجل واحد لدحض كل الأكاذيب التي حيكت ضد الشعب السوري ووحدته، خاصة وأن اجتماعنا اليوم ماهو إلا رسالة نوجهها للعالم بأسره بأننا أبناء سورية كنا وسنبقى كالجسد الواحد لم ولن تفرقنا أية تدخلات ولا يعنينا وقف الحصار، معتبرين أن أهل حوران وأبنائها المغتربين سيكونون عوناً لنا لكسر الحصار الداخلي.

بدوره أشار مدير فرع البنك المركزي بدرعا عيسى القسيم إلى أنه تمّ فتح حساب مخصّص لهذه الغاية، حيث لا يتمّ تحريك الحساب المخصّص للتبرعات بالسحب أو التحويل إلا بموجب تواقيع الأشخاص المفوضين مجتمعين، منوهاً بأنه سيتمّ العمل يوم السبت القادم لاستلام المبالغ لحين انتهاء حملة التبرعات.

وانتهى الاجتماع بوضع صيغة نهائية لخطوات العمل التي انطلقت اليوم من قبل لجان العمل الشعبي ورؤساء الوحدات الإدارية والوجهاء بالبدء بإقامة خيم "الفزعات" لجمع التبرعات وتنظيمها بالشكل الأمثل لضمان وصولها إلى الأهالي المتضررين في محافظات حلب واللاذقية وإدلب وحماة.

التركيز على أعمال الإغاثة وعودة تدريجية للحياة في حلب

حلب – معن الغادري

بالتوازي مع استمرار عمليات إزالة الأنقاض والبحث عن ناجين تحت أنقاض الأبنية المتهدمة تتواصل عمليات الإغاثة وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية للأهالي المتضررين من آثار الزلزال الأعنف الذي ضرب حلب منذ عشرات السنين، وراح ضحيته حوالي ٤٠٠ شخصاً وأكثر من ٧٥٠ مصاب، إضافة إلى نزوح أكثر من الآلاف من المواطنين، نتيجة تهدم ٥٤ بناءً سكنياً كلياً وجزئياً، وتعرض مئات المنازل إلى أضرار بليغة في جدرانها وأساساتها، عدا عن الأضرار الجسيمة في المرافق العامة والقطاعات التعليمية والخدمية، إذ تسبب الزلزال بضرر نحو ٧١ مدرسة، يضاف إلى ذلك الأضرار التي لحقت بشبكتي الكهرباء والمياه.

سباق مع الزمن

ويسابق رجال الدفاع المدني والإطفاء، والفرق التطوعية الوقت لانتشال العالقين تحت الأنقاض، سواء كانوا أحياء أم أنهم قضوا نتيجة قوة الزلزال، حيث ما تزال مؤسسات الدولة وقطاعاتها الخدمية مستنفرة بكامل طاقتها، لإزالة آثار الزلزال والتخفيف ما أمكن عن الأهالي المتضررين، ويرافق هذه الجهود الجبارة والشجاعة، تدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية، من قبل مؤسسات الدولة والجمعيات الأهلية والمبادرات الشبابية والشخصية، يضاف لذلك المساعدات التي تأتي تباعاً عن طريق مطار حلب من الدول العربية والصديقة وقوافل المساعدات العينية والمادية من الأهالي السوريين في مختلف المحافظات السورية، وهو يجسد الصورة الأجمل للسوريين من خلال تكافلهم وتضامنهم ووحدتهم، ما ترك الكثير من الأثر الطيب في نفوس أهالي حلب والمتضررين.

تكثيف جهود الإغاثة

تشهد مراكز الإيواء في حلب نشاطاً يومياً متزايداً، من خلال اللجان الإشرافية المشكلة على مستوى المحافظة، والوحدات الشبابية التطوعية، وتوحيد الجهود لتأمين كافة مستلزمات الأسر المتضررة من غذاء ولباس وأدوية وغيرها من الاحتياجات اليومية.

ويشير رئيس مجلس المحافظة محمد حجازي إلى أنه بالتوازي مع استمرار عمليات البحث والكشف على الأبنية المتضررة والمتصدعة من قبل لجان فنية متخصصة، تبذل جهود تشاركية كبيرة من مؤسسات الدولة كافة، وبالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية والنقابات والمنظمات الشعبية، لتأمين الخدمات المطلوبة للأهالي في مراكز الإيواء. ويتم العمل وفق آليات واضحة وشفافة لإيصال المساعدات لكافة الأسر المتضررة وتأمين مراكز إيواء إضافية في حال الحاجة لذلك.

وبين حجازي أن المأساة كبيرة والظروف صعبة، وهو ما يستدعي تضافر كل الجهود وصبها في مصلحة المواطنين المتضررين، مشيراً إلى أن مجلس المحافظة يتابع عن كثب كافة تفاصيل إدارة هذه الأزمة، وبروح عالية من المسؤولية الوطنية، فالمصاب كبير وكبير جداً، وهذه اللحظات التي نمر بها تتطلب توحيد كل الجهود للتعافي من هذه الأزمة الكارثية.

من جهته مدير الصحة الدكتور زياد حاج طه أكد أن المنظومة الصحية منذ اللحظة الأولى لحدوث الزلزال كانت حاضرة بطواقمها الإدارية والطبية والإسعافية، وما زالت حتى اللحظة تقدم كل الدعم الطبي والنفسي للمتضررين والمصابين، وقد تم تشكيل ٣٢ فريقاً طبياً بإشراف مديرية الصحة وبالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمنظمات التي تعنى بالشأن الطبي والصحي، للإشراف على مراكز الإيواء بحلب. مشيراً إلى أن الفرق تقوم بجولات يومية على مدار الساعة على مراكز الإيواء لتقديم كافة الخدمات الطبية والصحية والمعالجة النفسية للمتضررين من آثار الزلزال الذي ضرب حلب.

حالات فردية

في خضم ما حدث من كارثة إنسانية برزت بعض الأخطاء والتجاوزات الفردية أساءت إلى الجهود النبيلة التي تبذل من الجميع للتخفيف من آثار الكارثة، إذ قام البعض بإستغلال هذا الحدث المؤلم للإفادة من المساعدات الانسانية والاغاثية، وهو ما تصدى له مجلس المحافظة وتم معالجته فوراً من خلال تنظيم وتوحيد آليات العمل الإغاثي، وابعاد الأشخاص المسيئين ومحاسبتهم، وهنا لا بد من التأكيد على أن هذه التصرفات الفردية وغير الأخلاقية لا تمت إلى المجتمع السوري بأي صلة، وهو ما أثبته فزعة السوريين من مختلف انتماءاتهم وشرائحهم للتضامن مع المتضررين وتقديم كل أشكال المساعدة الإنسانية. وما نتمناه أن يتم الابلاغ عن أي خطأ أو تجاوز يبدر من

أي شخص مهما كانت صفته إلى الجهات المعنية لمعالجته فوراً، فما يبذل من جهود جماعية نبيلة وخلاقة، لايمكن مقارنتها وقياسها بتصرف فردي غير أخلاقي.

مجموعات شبابية تطوعية

الملفت بعد وقوع الزلزال المبادرات الشبابية من طلبة الجامعات ومن منظمة اتحاد شبيبة الثورة الذين هبوا لنجدة أهلهم، وقاموا بجمع التبرعات و تقديم الغذاء واللباس للمتضررين في مراكز الإيواء، وهو ما يؤكد أن سورية بخير بإرادة وإيمان شبابها وتآخيهم وتضامنهم وقدرتهم على مواجهة كل التحديات والأزمات مهما بلغت حدتها وقوتها. وهو العشم بالسوريين الذين عانوا ما عانوه من حصار وقهر ، إلا أنهم قادرين على الخروج من الأزمات أقوى عوداً وبأساً.

بدء عودة الخدمات

بعد ثلاثة أيام من الحدث الجلل المأساة بدأت الحياة تعود تدريجياً إلى المدينة والخدمات لها بعد قيام الجهات الخدمية بإصلاح الأضرار التي طالت شبكتي المياه والكهرباء. إذ عاودت مؤسسة المياه عملية الضخ إلى بعض الأحياء بعد إصلاح الأعطال، وهو ما انسحب على الشبكة الكهربائية. إلا أن واقع الأسواق مختلف تماماً، حيث تشهد فوضى عارمة وارتفاعاً حاداً في الأسعار عقب الزلزال الذي ضرب المدينة، ويطالب الأهالي الجهات المعنية في لجم التجار الذين يقومون باستغلال هذه الكارثة أبشع استغلال برفع الأسعار بشكل جنوني ودون رحمة.

لجان الكشف على الأبنية تبدأ عملها في اللاذقية

اللاذقية – مروان حويجة

بدأت اللجان الفنيّة للكشف على الأبنية المتصدعة، وتقييم سلامتها الإنشائية من آثار الزلزال عملها وجولاتها فور صدور قرار تشكيلها وبمتابعة ميدانية لعملها في اليوم الأول، وذلك من أجل البتّ في السلامة التي يبحث عنها المتضررون الذين يتحلقون حول اللجان في الأحياء للاطمئنان على واقع منازلهم وسلامتها.

وقد أكّد رئيس فرع نقابة المهندسين المهندس حاتم حاتم جاهزية اللجان الكاملة للتعامل مع جميع الطلبات وعلى قدر عالٍ من الخبرة والكفاءة الفنية، مبيّناً أنّ اللجان تضمّ في عضويتها مهندسين من نقابة المهندسين والشركة العامة للدراسات الهندسية ومجلس مدينة اللاذقية، داعياً المتضررين إلى تسجيل أسمائهم لدى المخاتير أو لجان الحيّ أو رؤساء البلديات في مناطق اللاذقية والحفة والقرداحة وجبلة ليصار إلى رفعها إلى اللجان المشكّلة لإجراء المعاينة والكشف واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوضح حاتم أن مهمة اللجان طمأنة المواطنين بأن منازلهم وشققهم آمنة وبإمكانهم العودة إليها أو يطلب إليهم إخلاؤها، علماً أنّه تمّ تشكيل ٢٤ لجنة فنيّة للكشف على الأبنية المتصدعة، وتقييم سلامتها الإنشائية في مدينة اللاذقية.

الدكتور سراج جديد مدير فرع الشركة العامة للدراسات الهندسية بالمنطقة الساحلية أكّد أن اللجان تعمل بالطاقة القصوى وبأفضل الخبرات، مبيناً أن اللجان منتشرة في جميع أرجاء المحافظة وتتعامل مع جميع الطلبات التي تصلها، لتتم معالجتها بالسرعة القصوى، وأوضح أن مهام اللجان تنحصر في تحديد حالة البناء وإمكانية عودة المواطنين إلى منازلهم.

ولدى سؤالنا المهندس مازن هارون معاون رئيس دائرة البناء في مجلس مدينة اللاذقية "رئيس لجنة كشف" عن آلية عملهم الميداني، أوضح أنّ الكشف الذي يجرونه حالياً هدفه تحديد إمكانية عودة الأسر إلى منازلها بعد التثبت من سلامة الجملة الإنشائية الحاملة للبناء، إذ أن هناك عائلات متخوفة من العودة إلى منازلها جراء ظهور تشققات وتأثرها بفعل الزلزال ونحن نقوم بمعاينة واقع البناء، وإذا كان هناك تضرر بالجملة الإنشائية الحاملة "جدران القص، الأعمدة، الجسور والجوائز"، فيتمّ الإخلاء بالكامل، أمّا إذا لم يكن هناك ضرر بالجملة الإنشائية وفي حال اقتصر الضرر على البلوك وجدران القواطع الداخلية وإغلاقات الشرفات فهذا لا يشكل خطورة وبالتالي لايوجد ما يمنع من العودة إلى المنزل، لافتاً إلى أنّ هناك أسراً كانت متخوفة من العودة إلى منازلها إلّا أنها عادت إليها بعد أن أطلعناها حسياً وواقعياً على عدم تضرّر الجملة الإنشائية وإنما تشققات خارجية في البلوك وهذه التشققات يمكن معالجتها وصيانتها.

من جهتها المهندسة إيليانا ديبة عضو لجنة كشف أوضحت أنّ أغلب التشققات التي عايناها في اليوم الأول لعمل اللجنة هي تشققات بين البلوك والفصل مع البيتون "أعمدة وجسور"، وإذا كان وضع الجملة الإنشائية الحاملة للأعمدة والجسور وجدران القص سليمة يكون وضع المبنى سليماً.

رأي القانون بسرقة المعونات والمساعدات الإنسانية المخصصة لمنكوبي الزلزال

دمشق – لينا عدره

بيّن الأستاذ المحامي منيب هائل اليوسفي موقف القانون من مرتكبي سرقات المعونات أو المساعدات الإنسانية، أنه وفي حال قيام أحد الأشخاص، موضحاً في تصريح لـ"البعث" أنه يعاقب على تلك الأفعال بالحبس لمدة لا تقلّ عن ثلاث سنوات، وفق ما نصّت عليه المادة ٦٢٧ من قانون العقوبات والتي نصّت صراحة في فقرتها الأولى على أنه (يعاقب بالأشغال المؤقتة كلّ من ارتكب سرقة في حالة العصيان أو الاضطرابات أو الخراب أو غرق سفينة أو أي نائبة أخرى)، والمشرّع تطرق في معرض عقوبته هنا إلى عبارة أية نائبة أخرى، كالتي نحن الآن بصددها، ألا وهي الزلزال المدمّر، والتي من الممكن أن يعلن رئيس مجلس الوزراء بين حين وآخر اعتبار مدينة اللاذقية مدينة منكوبة جراء ما أصابها من تلك الكارثة.

وأشار اليوسفي إلى أن العقوبة التي نصّ عليها القانون تطال أيضاً الموظف أو العامل أو أي شخص مسؤول أو مكلف، أو قد عُهِدَ إليه بتوزيع الإعانات والتبرعات، وقام باختلاسها أو سرقتها أو سلبها أو فضّل أفراداً على حساب أفراد آخرين، فيعاقب بعقوبة الحبس لمدة أقلها سنة، أما إذا كانت الإعانات والمواد والسلع التي يتمّ توزيعها من السلع الأساسية أو المدعومة من قبل الدولة وقام أحد الموظفين أو العاملين باختلاسها أو سرقتها أو أخلّ قصداً بتوزيعها، فالقانون يعاقبه بالحبس لمدة لا تقلّ عن خمس سنوات، وذلك حسب ما نصّت عليه المادة ١٩ من القانون رقم ٣ لعام ٢٠١٣.

وأوضح اليوسفي أن جمع التبرعات وتوزيعها لا يمكن أن يتمّ بشكل اعتباطي، إذ أن القانون يحظر جمع التبرعات والهبات والوصايا إلا من خلال ترخيص قانوني أصولي، سواء أكان هذا الترخيص لشخص طبيعي أو هيئة اعتبارية، مضيفاً أن الموضوع من بدايته إلى نهايته يخضع لترخيص أصولي، وبالتالي فإن تلك الجمعيات الخيرية أو الهيئات التي تريد إيصال مساعداتها تقوم بذلك من خلال التنسيق مع اللجنة الفرعية للإغاثة في كلّ محافظة ومع مخاتير المنطقة والأحياء ومع المنظمات المرخصة أصولاً.

يذكر أن رئاسة مجلس الوزراء، شكلت اللجنة العليا للإغاثة التي تتبع لها عدة لجان فرعية في كلّ محافظة، مهمتها الإشراف والإدارة والقدرة على توزيع الإعانات والمساعدات الإنسانية وتقديم الدعم اللازم والتعاون والتواصل مع كافة الهيئات والمؤسّسات والجمعيات الأهلية والخيرية.

أخيراً.. لا بدّ أن ننوّه بالجهود الاستثنائية الكبيرة، سواء من المجتمع المحلي والأهلي أو الرسمي، وخاصة في هذه الظروف القاهرة، جازمين بما لا يقبل الشك أن تلك الحالات إن وجدت لا تتعدى كونها حالات فردية لا تمثّل إلا نفسها، إضافة إلى نقطة أساسية وجوهرية أنه وفي ظلّ هذه الفوضى المبدئية، ربما قد يحصل بعض التأخر في وصول المساعدات ريثما يتمّ التنسيق والتنظيم في طرق وسبل توزيعها إلى مستحقيها.

قوافل مساعدات إلى المحافظات المنكوبة من ريف دمشق والسويداء وحمص

محافظات – البعث

تتواصل قوافل المساعدات والاغاثةبالتوجّه إلى المحافظات المنكوبة، إذ تشهد جميع المحافظات استنفاراً شعبياً وحكومياً من أجل المساهمة بمؤازرة المحافظات المنكوبة بكافة الوسائل المادية والعنية والمواد الغذائية وغيرها من التبرعات والمساهمات المختلفة.

ففي ريف دمشق – البعث ، سيرت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع محافظة ريف دمشق ومؤسسة مبادرة أهل الشام قافلة مساعدات قوامها أكثر من /٢٠/ طن من مواد غذائية وحرامات وألبسة وغيرها من المواد للمواطنين المتضررين جراء الزلزال في محافظة اللاذقية.

وأشار محافظ صفوان أبو سعدى إلى أن المحافظة قامت بإطلاق نداء للفعاليات الاقتصادية بالمحافظة، حيث بلغت قيمة التبرعات حتى الآن لأكثر من /٥/ مليارات ليرة سيتم صرفها وفق التوجيهات الحكومية واللجنة العلية للإغاثة، مشيراً إلى أنه سيكون غداً حملة مساعدات عينية ونقدية للأسر في مراكز الإيواء في المحافظات المتضررة برفقة المعنيين في المحافظة.

وفي السويداء–"رفعت الديك"،انطلقت من السويداء اليوم قافلة مساعدات إلى محافظة اللاذقية ضمن حملة "من الأهل للأهل"، والتي تهدف إلى تسيير قوافل مساعدات إنسانية وإغاثية إلى المناطق المتضررة نتيجة الزلزال.

وبيّن الرفيق فوزات شقير أمين فرع الحزب أن القافلة جزء من مجموعة قوافل يتمّ تحضيرها من تبرعات أبناء المحافظة، مساندة وتعاضداً لأشقائهم في المحافظات التي تعرّضت للزلزال، مبيناً وجود لجان في كافة قرى وبلدات المحافظة تشرف على استلام المساعدات من أبناء المحافظة ليتمّ تسييرها إلى المحافظات تباعاً.

ونوّه شقير بالاندفاع الكبير الذي شهدته المحافظة بكل أبنائها وفعالياتها المختلفة الرسمية والحزبية والاقتصادية والتجارية والدينية والأهلية والشعبية منذ اللحظة الأولى لوقوع الزلزال، لتقديم ما يمكن من العون والمساعدة للأهل في المحافظات المتضررة، للتخفيف من آلامهم ومعاناتهم، ضمن حملة من أهالي المحافظة إلى الأهل في حلب واللاذقية وحماة.

بدوره بيّن المحافظ المهندس بسام بارسيك أن المساعدات عبارة عن شاحنات محمّلة بمواد غذائية وإغاثية مقدّمة من أهالي المحافظة إلى أهالي محافظة اللاذقية المتضررين من الزلزال، والعمل جارٍ على تجهيز قوافل أخرى ضمن حملة تضامنية أطلقها أبناء المحافظة، مشيراً إلى دور ومبادرات المجتمع المحلي في المحافظة، مع المساهمة من غرفة صناعة وتجارة السويداء لتجهيز قوافل متتابعة سيتمّ إرسالها تباعاً.

وفي حمص "سمر محفوض –صديق محمد"، انطلقت قافلة مساعدات تضم عشرات الشاحنات محملة بكافة المواد الغذائية والطبية والمعدات الهندسية للمحافظات المنكوبة.

أمين فرع الحزب الرفيق عمر حورية أكد أن الجمعيات والمنظمات بمشاركة الأهالي قدمت التبرعات العينة والنقدية منذ اللحظات الأولى للزلزال وتم تشكيل غرفة عمليات بالمحافظة للمساعدة مع توجه مدير صحة حمص على رأس فريق طبي مع ٥ سيارات إسعاف وعيادتين متنقلتين باتجاه حلب، كما وصلت الآليات والفرق الهندسية باتجاه حماه واللاذقية ونقوم على مدار الساعة بالتنسيق مع مدراء الفروع والمحافظين لتقديم يد العون لأهلنا في المحافظات المتضررة من الزلزال.

المحافظ المهندس نمير مخلوف أكد أنه منذ اللحظات الاولى للكارثة تم توجيه كافة الفعاليات في المحافظة لمد يد المعونة والمساعدة في ما يتعلق بالمواد الغذائية او الآليات الثقيلة والهندسية للمشاركة في عمليات الإنقاذ واليوم تنطلق عشرات الشاحنات التي تحتوي مختلف الاحتياجات لإخوتنا في المحافظات المنكوبة وسيتم تسليم المساعدات إلى الفعاليات الرسمية في المحافظات لتوزع حسب الضرورة، لافتاً إلى رفع الجاهزية في المحافظة واتخاذ كافة الاجراءات تحسباً لأي طارئ.

مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل بحمص سمر مصطفى أكدت تضافر كافة الجهود لدعم المتضررين، وتم توجيه الجمعيات الأهلية في المحافظة باستقبال التبرعات العينية والغذائية.

وأشار رئيس قسم الجاهزية في الأمانة العامة في المحافظة حيان عودة إلى أن المحافظة بالتعاون مع غرفة الصناعة ونقابة المقاولين وأصحاب المنشآت الصناعية قامت بتجهيز عدد من الآليات والمعدات الهندسية ووضعها في مرآب المحافظة تحت تصرف المحافظة بهدف دعم المدن المتضررة جراء الزلزال.

مشهد استثنائي.. ولكن!

مرة جديدة يثبتُ السوريون للعالم أجمع أنهم شعب حيّ يمرض ولا يموت، مبدعون ومتفوقون ومميزون في كلّ المجالات، فهم أبناء أرض معطاءة قدّمت للبشرية أقدم الأبجديات المكتوبة في التاريخ، والتي تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد. وهاهم اليوم في محنتهم، بل نكبتهم مع الزلزال المدمّر يقدّمون دروساً في التكافل والتضامن مع بعضهم بالقلوب المليئة بالمشاعر الصادقة والجيوب الكريمة المفتوحة دون حساب.. يالها من حالة وطنية تعجز الكلمات عن وصفها، لقّنت الأعداء درساً كبيراً، كشفت وجههم الأسود وعرّت أكاذيبهم عن الإنسانية والديمقراطية.

فبعد ساعات من وقوع الكارثة، هبّ السوريون من كلّ حدب وصوب في الداخل والخارج، يتسابقون ويتنافسون في مشهد استثنائي قلّ نظيره، لنجدة المتضررين في اللاذقية وحلب وحماة وإدلب، وفي كلّ مكان تأثر بارتدادات الهزة الأرضية.

وأمام هذه اللوحة الوطنية، ولأننا غيورون على وطننا وحريصون على كرامة المتضررين، نخشى من يحاول تشويهها من قبل ضعاف النفوس، فما يُحكى ويثار من تشكيك بخصوص المساعدات يجب أن يلقى الاهتمام والتوقف عنده مطولاً بكلّ وضوح وشفافية بعيداً عن العمل في الظلّ، فوصول المساعدات، عينية كانت أم مالية، يضع اللجنة العليا للإغاثة أمام مسؤوليات كبيرة لجهة تنظيمها وتوثيقها وإدارتها وتوزيعها حتى تصل بأمانة لمستحقيها، ونحن على ثقة أن لا أحد يحمي الفاسدين عندما يثبت تورّطهم بالتلاعب بالمساعدات أياً كان نوعها، فهناك مادة في القانون تحاسب كلّ من ارتكب جريمة السرقة أثناء الأزمات والكوارث، سواء كانت أموال الدولة أو معونات، وبهذا الخصوص يجب أن نكون حذرين من حملات التضليل المغرضة التي تحاول زرع بذور الشك وتشويه كلّ شيء جميل.

بالمختصر.. سورية الحضارة، سورية الشعب الطيب والنبيل، ستنهضُ من محنتها كطائر الفينيق تنفضُ رماد وغبار الحرب والزلزال، وستعود قوية بهمّة شعبها الصامد، ودعم محبيها من أشقاء وأصدقاء، وفي الختام نحيي كلّ من قدّم مساعدة، ونخصّ بالشكر والتحية رجال الإنقاذ والإغاثة الذين يواصلون العمل، ليلاً ونهاراً، دون راحة بحثاً عن ناجين ما زالوا تحت الركام.

غسان فطوم

إجراءات لضبط وتنظيم توزيع المساعدات في اللاذقية

اللاذقية – البعث

وضعت محافظة اللاذقية اليوم خطة عمل لضبط عمل مراكز الإيواء وتقديم المساعدات الإغاثية والانسانية للعائلات المتضررة والمستحقة في مراكز الإيواء ، مع ادارة هذه المراكز بشكل يسهم بتقديم الخدمات اللائقة في إطار توحيد الجهود الإغاثية لوصولها الى مستحقيها.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الفرعية للإغاثة برئاسة محافظ اللاذقية المهندس عامر هلال، وتمّ التأكيد على تنسيق الجهود مع اللجنة الفرعية للإغاثة وتنظيم عمليات الاستهداف مع الأخذ بالحسبان اولوية العائلات المتضررة ومنها العائلات التي فقدت منزلها ولديها وفيات، والمصابين والقاطنين في أبنية متصدعة تشكّل خطراً على قاطنيها.

وأكد محافظ اللاذقية أنّ الاجتماع يهدف إلى وصع خطة تمنع حالات الفوضى بعمليات توزيع المساعدات التي جرت خلال الأيام الأولى لوقوع الكارثة و تنظيم المساعدات لتصل إلى المستحقين من خلال إدارة مراكز الإيواء وبيان حاجة وجود الأهالي فيها بالتوازي مع أعمال الكشف على المباني التي خرج منها سكانها خوفاً من وجود تصدعات و بيان إمكانية العودة إليها.

ولفت إلى أنّ عمليات الإغاثة ستتم من خلال التنسيق مع المحافظة ،التي كلّفت أعضاء المكتب التنفيذي ومجلس المحافظة للإشراف على كل منطقة وإدارة عمل الجمعيات والمنظمات وتوفير الحماية و الأمن لمراكز الإيواء وإدارة المراكز بما يمكّن المحافظة من الحصول على البيانات المتعلقة بالعائلات فيها.

وبيّن ان المطلوب إحداث مراكز مؤقتة تنتهي مع إنجاز لجنة السلامة العامة للأبنية عملها ومراكز دائمة تحتاج الى دعم وقدرة اكبر وتستهدف العائلات المتضررة جراء تهدم منازلها او تصدعها و تشكل خطرا عليها.

ودعا الجمعيات إلى موافاة المحافظة بإمكاناتها والقدرة لتلبية عمليات الإغاثة وضرورة لحظ المنظمات الدولية متطلبات المرحلة المقبلة من أعمال الاغاثة و المتعلقة بتأمين احتياجات المشافي من مستلزمات طبية وأجهزة و معدات خاصة بإزالة الأبنية المتضررة والعائلات التي فقدت أملاكها.

رئيس مجلس المحافظة المهندس تيسير حبيب أشار الى تكثيف عمل لجان الكشف الهندسية على المباني ، لانجاز عملها بالسرعة المطلوبة وتحديد حالة المنازل المتضررة المطلوب اخلائها وطمأنة الاهالي للعودة الى منازلهم .

مدير الصحة الدكتور هوازن مخلوف أشار الى أن العقوبات القسرية المفروضة على سورية أثرت بشكل كبير على الاستجابة للحالات الصحية الطارئة نتيجة الزلزال بفعل نقص الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة مبينا ان الكوادر الطبية استمرت بعملها دون توقف منذ حدوث الزلزال .

واشار مخلوف إلى أن حوالي ٧٠ بالمئة من المصابين

الذين تم نقلهم الى المشافي سيتم تخريجهم وهم فقدوا منازلهم وبعضهم أطفال فقدوا المعيل و الأهل و هؤلاء يحتاجون إلى برنامج دعم كبير من كل الجهات و المنظمات، لافتاً إلى الخسائر التي طالت القطاع الصحي ومنها بالكوادر الطبية والتجهيزات وعدداً من المراكز الصحية التي يجب إخلاؤها ومحطة الأوكسجين في مركز الباسل للأمراض القلبية و التي زادت من حاجة ومعاناة القطاع الصحي.

واشار مدير التربية عمران أبو خليل إلى وجود أكثر من ٥٢ مدرسة متضررة منها مدارس لا يمكن عودة الطلاب إليها مع وجود حوالي ١٣ مدرسة تتم استضافة عائلات فيها كمراكز إقامة مؤقتة سيتم العمل على تقليصها ونقلهم إلى مراكز أخرى لتأمين عودة الطلاب و إعادة العملية التعليمية.

من جهته اشار مدير الشؤون الاجتماعية والعمل عمار احمد إلى أهمية مخرجات الاجتماع في تنظيم برامج الاغاثة وتلافي حالات التوزيع العشوائي التي فرضتها في بداية الامر حجم الأضرار وحالة الخوف لدى البعض.

نجاعة إدارة المتاح والممكن في محنة استيعاب الكارثة!!

دمشق – البعث

قد يكـون الامتحـان والاختبار الأصعب والأقسـى الذي تتعرّض له سـورية بفعل الزلزال الذي ضربها قبل أمس، خاصـة وأنها جاءت إثر كارثة الحرب الإرهابية ذات الأعوام العشـر والمتزامنة منذ حوالي ثلاث سـنوات مع حربٍ اقتصادية ومالية نقدية أشـدّ فتكاً قياسـاً بإمكانيات بلد كسـورية، وإن كنا اسـتخدمنا مصطلح امتحـان واختبار في غير وقتهما المناسب، نظراً لأن الامتحان والاختبـار يتطلبـان اسـتعداداً وتحضيـراً وأدوات وإجـراءات، إلا أن اسـتخدامنا هـذا ينبع من قدرة الشعب السـوري: قيادة ودولة وكلّ مكوناتها، علـى التحدي والمواجهة، حيـث أثبت أنه يسـتطيع في تجربة الصمـود خـلال العشـرة أعـوام المنصرمـة في حربه ضـد الإرهاب الذي فتك بكلّ شيء.

اليوم وقد وقعت الواقعة، الكارثة، فالمعوّل عليـه أولاً وبعد الانتهاء من امتصاص الصدمـة وهول الحدث، إثبات حسـن إدارتنا للأزمة رغم ما فيها من تحديات مركبة، لئلا نقع بما يُسمّى "كارثة إدارة الكارثة".

فمن منطلـق موضوعي ومنطقي ليس المطلوب أعمالاً "سـوبرمانية" خارقة، وإن كانت الكارثة تحتاج لذلك نظراً لهول ما خلّفت، إلاّ أن المراهنة على التوظيف الفائق الدقة، يجب أن تنصبّ على استثمار الحدّ الأقصى من المتاح والممكـن إنقاذياً وإغاثياً، وهنا يكمـن الامتحان والاختبار في تحديـد أولويات اسـتيعاب الكارثة والتخفيف من آثارهـا والعمل على الوصـول لنتائج إيجابية تتناسـب والإمكانيـات الموجـودة والتـي توفرت لغايـة الآن داخلياً وخارجياً مـن مسـاعدات الأهل والأشـقاء والأصدقاء.

المراهنةُ ليسـت من فراغ، لكنها تسـتند إلى الملفـت مـن التكاتف والتعاضـد والتعـاون الـذي تبدّى عند الشعب السـوري وكلّ الجهات العامة والخاصة، رغم فظاعة المأساة وفداحة الخسـائر وقساوة الظروف السياسـية والاقتصاديـة والمناخية والطبيعيـة، التي اجتمعت كلها ضد المواطن السوري.

والمراهنة تأتي في ظلّ اللا خيار أمامنـا ككل متكامل فـي أن ننجح جميعاً في تجاوز الكارثة، مع علمنا أن الكـوارث حين تقع، فعادة ما يتمّ اكتشـاف وجود مشـكلات مُزمنة تتعلق بعـدم القدرة على التعامل مع الأزمـة، هذا على الرغم من أن هناك مناهج ودورات دراسية تدرس تحت ما يُسـمّى "إدارة الأزمـات"، لكن بفعل الضربات العنيفة التي توجّهها مثل هـذه الكارثة لبنيـة الدولة، فلا شـك أن هذه ستلقي بظلالها الثقيلة على كفاءة الحكومة وسياسات الدولة وتوجهات الرأي العام.

إن الصورة العامة لتلك المسألة، تبـدو معقّـدة لدرجـة مـا، فهناك مؤشـرات حقيقيـة، حـول وجـود اهتمام واسـع النطاق بدرجة مبالغ فيها أحياناً بمشكلة إدارة الأزمات، إذ يوجـد حجم هائل مـن الكتابات المتخصّصة حولهـا، وعدد كبير من الخبراء العاملين في المجال، وتقارير شـبه دورية تصدرُ من مؤسسـات مختلفة، رسمية ومستقلة، بل ومراكز دراسـات متخصّصة فـي كثير من الـدول، ودورات تدريبيـة مُتواصلة فـي كل الـوزارات تقريبـاً، بـدءاً بأكاديميات الدفـاع والأمن، وحتى وزارات الكهرباء والـري والتموين، مـع وجـود مراكـز لإدارة الأزمات داخل بعضها.

لكن، عندمـا تقع الكوارث فعلياً، يتـمّ اكتشـاف وجود تلك المشـكلة المُزمنـة المتعلقة بعـدم القدرة على التعامل مع الأزمة، لأن النظرية شيء والتنفيذ شـيء آخر، سواء كان ذلك في مواجهـة الكـوارث الطبيعية أو الكوارث الناتجة عن أخطاء بشرية، وترصـد التحليلات التي تتناول تلك المشكلة في المنطقة عشرات الأسباب "الفنية" التي لا جـدوى حقيقية من رصدهـا، فهي أشـبه بالمتاهة، لكن أي اطلاع عام على أي تحقيق جرى بشأن كارثة فعلية، يوضح ما يلي:

ليس في سـورية فقط، إن معظم البلدان العربية قد صاغت –أياً كان التعبير المستخدم– أفكاراً بشأن ما يُسمّى استراتيجية قومية للتعامل مع الأزمات، لكنهـا عموماً غير مُترجمة إلى هياكل عمليـة مركزية، لذا فإنه عندما تقع الكارثة يسـودُ الارتباك، لأنـه لا يوجد مـن أُنيطت به من قبل مسـؤولية إدارتهـا خـارج أجهزة الدولـة المعتادة، وعادة مـا يتحرّك الجيش للتعامل مع المشـكلة إلى أن تتّضح الأمور.

كذلك أن فكـرة التنبّؤ بالأزمات عبر إنذار مبكر، يتيح الاستعداد لها من خلال تحديد سيناريوهات مُعيّنة، واعتمـادات مالية وجهـات جاهزة للتحرك لا وجود لها، فعلى الرغم من وجود خرائط تفصيلية أحياناً لطبيعة المخاطر التي تواجه المناطق المختلفة في الدول، فـإن الكوارث تبدو دائماً وكأنها تفاجئ الجميع!.

وأيضـاً أن مشـكلات واسـعة النطـاق، تظهـر عنـد التعامل مع الكـوارث التي تقع بالفعـل، والتي يكـون الهدف الواضح بشـأنها هو تقليص الخسـائر، وأعمال الإنقاذ، واحتواء الموقف، واستعادة الأوضاع الطبيعية، كعدم التنسيق بين الجهات التي يُفتـرض أن تواجهها، في ظل التعددية الواسـعة لها، مع محدودية في كفاءة الإغاثة، من حيث سرعة ردّ الفعل والفعالية في العمل.

لقد أكّـدت كلّ الكـوارث تقريباً أن هناك مشكلة مسـتعصية تتعلّق بأجهـزة إدارة الكـوارث، لكن في الوقـت نفسـه، أثبتت تلـك الخِبرة وجود عوامل إضافيـة، فالمواطنون العاديون يتحرّكون بشـكل سـريع يكاد يكـون بُطولياً أو "انتحارياً" أحيانـاً، عندما تقع الكـوارث، كما أن بعض التنظيمـات غير الحكومية التابعة لبعـض النقابـات وغيرها، تتحـرك أحيانـاً أسـرع من بعض أجهـزة الدولـة، فيما عـدا الجيش الذي يـكاد يكون الجهة الأولى التي تصل إلى "مـكان الحادث" قبل أية جهة مختصة.

Qassim1965@gmail.com

"الزلازل السورية" التي ستقصم ظهر "قيصر" وغاياته

لم تكن سـورية في حال كارثي ومأسـاوي اقتصـادي وجيولوجي طبيعـي ومناخي، كمثل الحال الذي تمرّ فيه حالياً، فقبل نكبة الزلزال التي نعاني مخاضاتهـا الآن، والتي وللحقيقة قصمت ظهرنا، تعرّضت سـورية لعدة نكبات، بدءاً من الحرب الإرهابية الظالمة التي شُنت عليها طوال ١٠ أعوام ولا تزال، ومن نحو ١٢٠ دولة غربية وعربية بزعامة رأس الأفعى الولايات المتحدة الأمريكية، وتحت ما سُـمّي بـ"الربيع العربي"، إلـى النكبة الصحيـة التي تمثلت بـ "كورونا"، فالنكبـة الاقتصادية والنقدية، ولتأتي نكبة الزلزال الذي ضرب مناطق ومدناً (حلب واللاذقية وطرطوس وحماة وإدلب..) في شمال وشمال غرب سورية.

ليس هذا فحسـب، ففوق تلك النكبات المتتالية التي ندر أن شهدتها دولة وتعرّض لها شـعب فـي التاريخ، كان قانـون العقوبات الأمريكي الغربي المسـمّى "قيصر"، السـاري اعتباراً من حزيران ٢٠٢٠، الذي فُرض على سورية أيضاً، ليزيد من معاناة السوريين ومآسيهم المعيشية والحياتية والاقتصادية.

ورغم كلّ هذا التوحش في المشـهد الإجرامـي الموصوف والمتعمّد المتكامل الأركان من الغرب وأذنابه، إلاّ أن الغرب وعلى رأسه أمريكا لم تهزه هذه الكارثة الإنسانية، كي يكسر عقوباته، ولو في شقها الإنساني والإغاثي المُراعى في قوانين الأمم المتحدة نفسـها، والتي تسمح – في زمن الكوارث – بمدّ يد العون والمساعدة، بعيداً عن أي صراع سياسي وأيديولوجي، فالإنسـان هو الإنسان في كلّ مكان، وحقوقه التي يتغنّى بهـا الغرب والذي اتخذها حجة لتدميـر بلادنا بغاية "تحريرها"!، هي حقوق كلّ إنسـان يحتاج إلى الإغاثة في زمن الكوارث الطبيعية والمحن الإنسانية.

أمام هذه المشاهد الإنسـانية والعمرانية المؤلمة التي خلفها الزلزال، والتي تهزّ المشـاعر وتقشـعر لهـا الأبدان، ضربت العديـد من الدول الصديقة وبعض العربية، عرض الحائط بقانون قيصر، وأعلنت وأرسلت المسـاعدات البشرية والمادية والعينية، في موقف سيسجله التاريخ، كما سيسجله قبلاً للإنسان السوري في وقفته وهبّته الواحدة لنجدة وإغاثة أخيه السوري، وهو الإنسان نفسه والدولة نفسها اللذين لم يبخلا يوماً على أي شـقيق أو صديـق في أوقات الحرب والضيق، والشـواهد لا تزال حيّة ماثلة، عندما فتحا قلبهما قبل بيوتهما وسخّرا كل الإمكانيات الفردية والجماعية نصرة للإنسـان في كلّ مـكان، وتحملا الكثير من الأعباء السكانية والمالية والصحية والبيئية وغيرهما حتى العام ٢٠١١.

هـذه الدولة وهذا الشـعب اليوم، يطالبان وبكثير مـن عزة النفس، بكسـر الحصار واختراق العقوبـات الظالمة التي كشـفت أن غاياتها ليست إسقاط نظام بل تدمير دولة وتمزيق وطن وتجويع شعب وإركاعه، ليسـلم بما يريده الغرب خدمة للكيان الإسـرائيلي الغاصب، وتحييداً للدور التاريخي والحضاري والمحوري الفاعل والمؤثر لسورية والإنسان السـوري في صياغة عالم جديد متعدّد الأقطاب، وكسـر نظام الهيمنة الدولية للقطب الواحد.

ما يدعو للتفاؤل أن قوة الحق السـورية والموقف السوري والصمود الأسـطوري للإنسـان السـوري بدأت تؤتي أكلها، حيث أثبت عدد من الدول الشـقيقة كالجزائر والعـراق ومصر والإمـارات ولبنان وعُمان والأردن وليبيا وتونس وفلسطين..، وبما أعلنت عنه من مواقف وأرسلته من مسـاعدات إغاثية، كسـرها للعقوبات والإقرار بأنهـا ظالمة كونها تسـتهدف الشعب السـوري بكامله والإنسـانية فيه وفي العالم بأسره لكون هذه الإنسانية لا تُجزأ.

وما فعله عدد من الأشـقاء كان سـبقهم إليـه العديد من الأصدقاء من الدول الحرة في العالم، فمن روسـيا وبيلاروسـيا والصين وإيران ثم الهند وباكسـتان وفنزويلا وكوريـا الديموقراطية ودولة الفاتيكان..، تتالت مواقف الدول واتسعت مشـاركاتها في مشاطرة الدولة السورية والشعب السوري هذه المأسـاة الإنسانية، لتؤكد وقبل وقوفها معنا في هذه الكارثة أن سورية كانت ضحية مؤامرة كبرى استطاعت بصمودها كشـف حقائقها وخفاياها الإقليمية والعالمية، الأمـر الذي توجَّب عليه إعادة الحسابات وتصحيح المسارات والجزم في المواقف، فكان كسرها للعقوبات الأمريكية وفك الحصار وإسـقاط العقوبـات، خير دليل على السـقوط المدوي لمشـاريع الهيمنة والإخضاع الاسـتعمارية الأمريكية والأوروبية الغربية.

كل هـذا التحوّل في المواقف والأفعال لمـن كان يتخذ المغاير تماماً، صنعه السوريون بصبرهم على البلوى وصمودهم على الحق، فاستحقوا وبما أبدوه مـن تعاضد وتضامن وتعاون ومسـاعدة لبعضهم البعض وتقاسمهم آثار وتداعيات الكارثة، صفة "الشعب الذي لا يُقهر" رغم كلّ جسامة المحن والكوارث السياسية والاقتصادية والطبيعية.

قسيم دحدل
Qassim1965@gmail.com

حملة تبرع بالدم لجرحى الزلزال في القامشلي

القامشلي- كارولين خوكز

قامت شُـعبة مدينـة القامشـلي بحملة تبرع بالدم للمحافظات المنكوبة في الهيئة العامة لمشفى القامشلي الوطني، شارك فيها مواطنون وعناصر من الجيش العربي السوري وأطباء من الهيئة.

وأوضح مدير الهيئة الدكتور عمر العاكوب أن الحملة مستمرة والمشفى على استعداد لاستقبال المتبرعين بالدم لجرحى الزلزال، وذلك ضمن مبنى الهيئة.

وعبّـر المتبرعون عن حزنهم وأسـفهم على ما حصل نتيجـة الزلزال المدمّر الـذي أودى بحياة الآلاف من المواطنين والآلاف من المصابين، إضافة إلى تضرّر أعداد كبيرة من المباني.

من جهتها عبّرت الرفيقة ليندا سـليمان إحدى المشاركات في حملة التبرع بالدم عن حزنها للنكبة التي أصابت سـورية، وأن ما قمنـا به اليوم هو مساهمة بسـيطة لمحاولة إنقاذ أهلنا وهو أضعف الإيمان، وكل منا يقدّم بقدر المسـتطاع للبلد الذي أعطانا الحياة.

بـدوره ذكر الدكتـور فهد القاطـع: قمنا منذ اللحظـة الأولى بمؤازرة جرحى الزلزال بمصابهم ومصابنا الجلل وذلك من خـلال تبرعنا بدمائنا، ونحن مستمرون لتقديم كل شيء يطلب منا.

احذروا شائعات نكبة الزلزال..
المطلوب وضع مصفوفة أولويات "لإدارة الكارثة" والخروج منها

بضع ثوان من هزّة أرضية كانت كفيلة بقلب حياة الكثير من الأسر السورية رأساً على عقب، ليستفيق الكثير من أهالي منطقة حلب و اللاذقية وحماه تحت ركام منازلهم المنهكة أصلاً من سنوات حرب قست على قلوبهم، وبضع ثوان استطاعت أيضاً لم شمل قلوب السوريين على أهلهم المتضررين ترجموها بأفعال عبّرت عن خصال وأخلاق السوريين ممن تهافتوا لتقديم المسكن والطعام واللباس والتبرع بمبالغ مادية علّ وعسى تُسهم في تخفيف المُصاب على أخوتهم المتضررين، وبضع ثوان اختزلت المسافات بين الكثير من الدول التي تسابقت في إرسال المعونات والمساعدات البشرية والمادية والغذائية والطبية، لنشهد لُحمة في فرق الإنقاذ العربية التي ضمت يدها فوق السوريين الباحثين عن أسرهم بصوت منكسر تحت أنقاض الزلزال.

شائعات و فوضى

وعلى الرغم من مضي يومين من حصول الكارثة وتأكيد شاشات الأخبار وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي زحمة الحملات الإعلامية وكثرة التبرعات المحلية والعربية التي ملأت صورها شاشات أجهزتنا الخليوية، لا زلنا نقرأ بين سطور هذه النشرات والصفحات وجود الكثير من العائلات المتضررة بلا مأوى أو طعام، الأمر الذي أثار الشك والريبة في قلوب الكثيرين، لاسيّما وأن حجم التبرعات والمعونات كفيلاً بتغطية احتياجات جميع الناجين من الطعام والدواء والدفء، إلّا أن عدم خلو العمل الإغاثي في الأزمات من حالة الفوضى هو شيء نادر الحدوث، فكيف هو الحال مع غياب مستلزمات الإنقاذ وقلة المعرفة والدراية بالتعامل مع مثل هذه الأزمات سيّما وأنها نادرة الحدوث في بلدنا، الأمر الذي تطلب الإسراع في التنسيق بين الجهات الرسمية لإيصال هذه المساعدات بشكل عادل وعدم السماح لبعض ضعاف النفوس بالتلاعب واستغلال مصائب المواطنين.

لا يوجد سرقات

في هذا الإطار نفى وزير حماية المستهلك هذه الأخبار بتأكيده عدم تسجيل أي سرقة للمساعدات، أما الشكوى الواردة حول سرقة أحد المخاتير للمعونات فقد تم –بحسب الوزير– إرسال دورية وحل المشكلة وتوزيع المساعدات بشكل عادل، لافتاً في تصريحه لأحد الوسائل الإعلامية أن التبرعات وصلت إلى المليارات ولا يحق لأحد التصرف بها والوزارة لم تأخذ منها إلا بالحالات الضرورية.

غياب المستلزمات

ولم ينف الخبير الاقتصادي علي محمد حدوث فوضى في الأيام الأولى من حصول كوارث حتى في الدول المتقدمة والمتطورة والتي تمتلك تجهيزات كافية للتعامل مع الكوارث الطبيعية نتيجة عنصر المفاجأة فيها، وسورية كبلد من بلدان العالم الثالث يعاني ما يعانيه كبقية الدول بكيفية الاستجابة لهذه الكوارث ومعالجة آثارها وتبعاتها، فما بالنا بسورية الخارجة من حرب استمرت أكثر من ١٢ عاماً وفقدت الكثير من مقوماتها البشرية والصناعية ومستلزمات ومعدات الإنقاذ الخاصة بالكوارث، فبحسب تصريحات حكومية تم سرقة وتخريب حوالي الـ ٥٠ ألف معدات مؤهلة للقيام بهذه الأعمال خلال الحرب، بالتالي فإن الإمكانيات ضعيفة لمواجهة هذه الكارثة، لافتاً إلى أن حالة التكافل الاجتماعي تظهر في جميع الدول عند تعرضها لكوارث كمساعدة من المجتمع للحكومات في مواجهة الكوارث لان الحكومات بمفردها لا تستطيع الاستجابة والمجابهة لذلك فهي بحاجة لتضافر كافة قطاعات المجتمع والدول الأخرى ولو كانت الدولة المعنية من الدول الرائدة اقتصادياً، بالتالي فإن ظهور حالات التماسك الاجتماعي في سورية بعد الزلزال تم التعبير عنها بحملات تبرع بسلل غذائية وطبية ومبالغ مالية من قبل التجار والصناعيين ومن ثم الفنانين والمغتربين عبر فتح حسابات مصرفية أدت لتشتت الحسابات المصرفية لكن لا يمكن اعتبارها مشكلة في حال ثُبّتت هذه التبرعات في مجموعة من الحسابات المصرفية ومن ثم آلت إلى جهة واحدة لتقوم هي بتوزيعها بشكل صحيح على متضرري الزلازل.

أولويات

الخبير الاقتصادي لفت إلى إتباع الحكومة أولويات في الفترة الأولى بعيداً عن التوزيع المادي أهمها فتح مراكز إيواء وتوفير المستلزمات التي يحتاجها قاطني هذه المراكز، إضافة إلى المساهمة قدر الإمكان في انتشال الضحايا من الركام وهذا الموضوع يستنزف جزء من المساعدات، وأشار محمد إلى حاجتنا لأسبوع على الأقل لإجراء مسح لتقدير حجم الخسارة البشرية "ضحايا– جرحى– تضرر منازل الأهالي" والخسارة المادية وعدد الأبنية الآيلة للسقوط ودمار البنى التحتية من طرق وشبكات كهرباء وشبكات مياه وغيرها ليصار إلى حجم الضرر وإجراء المسح القابل للتعديل في كل لحظة لأشهر قادمة، وعند تحديد حجم الضرر المبدئي توضع هذه النقاط كمصفوفة أولويات "لإدارة الكارثة"، وبناء على ذلك فإن جميع المساعدات الحالية سواء في حسابات بنكية ومصارف خاصة وعامة أو حسابات في جمعيات ونقابات يجب تجميعها بيد لجنة دقيقة موثوق بها لتقوم بالصرف وفق الأولويات المذكورة طبعا بعد الانتهاء من الإنفاق في مرحلة الإنعاش الأولى والحاصلة اليوم في مراكز الإيواء وانتشال الضحايا، فمثلا إصلاح شبكات المياه والكهرباء أقل أهمية من الأولويات الأخرى المتمثلة بالتعويض على عائلات الضحايا ومعالجة الجرحى وتدعيم كل البنايات وهدم ما يجب هدمه ومن ثم إعادة بناء البنية التي انهارت.

ضعاف نفوس

عامر ديب نائب المدير العام لمؤسسة رجال الأعمال العرب والسوريين الفاجعة تحدث عن حاجتنا اليوم لتضافر الجهود واستنفار جميع الجهات الحكومية والشعبية والفردية، والعمل المتسارع على تشكيل لجان ضمن الجمعيات والمؤسسات المرخصة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ورفع الجاهزية وانتشارها في المحافظات والمدن السورية التي تضررت خلال الزلزال، إضافة إلى رفد جهود الدفاع المدني وجيشنا في إنقاذ ضحايا الزلزال، واستنكر ديب قيام مجموعات أو أفراد غير مرخصين من وزارة الشؤون الاجتماعي والعمل بلم التبرعات لوجود بعض ضعاف النفوس، لافتاً إلى أن ما نسمعه بتأخر وصول المساعدات لأصحابها يجعلنا نطالب الجهات المختصة بمتابعة آلية التنفيذ بالتعاون مع الوزارة، فمؤسسة رجال الأعمال العرب والسوريين تتعاون مع غرفة الصناعة بهذا الملف بحيث يتم إيصال أي شخص يريد التبرع بغرفة الصناعة وهناك يتم التعاون معه بشكل كبير.

تعميم هام

ديب تحدث عن أهمية التعميم الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برقم ٢١٠٠ كونه يعطي المجتمع المدني دور كبير في تخفيف حدة الأزمات، لافتاً إلى جاهزية مؤسسة رجال الأعمال لتكوين فرق طوعية في المناطق المتضررة وإيصال المساعدات لمستحقيها، فالمؤسسة تمتلك كوادر مؤهلة لإيصال الدعم لمستحقيه، كذلك يجب أن يقوم عدد من مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بندب عمل تلك الجمعيات التابعة لها ومراقبة إيصال المساعدات لضمان توزيع الدعم القادم من الداخل السوري ومن الخارج والذي وصل لأرقام كبيرة لا تتناسب مع بقاء الكثير من أهالي حلب في الشوارع، وتحدث ديب عن حاجتنا اليوم للعمل المباشر الفعلي على الأرض بعيداً عن استغلال الأزمات وبناء أموال قذرة من دماء من سقطوا ضحايا تحت الأنقاض، فمن المعيب جمع مال أو منفعة على أكتاف من شرّدوا، لذا من المهم يجب تنحية مصالحنا الضيقة والعمل لنهضة البلد والخروج من هذه المحنة مثلما خرجنا من الحرب.

ميس بركات

فريق سوري يبتكر أحذية وستراً ومقاعد دافئة والتصنيع بأيدي "ذوي الاحتياجات الخاصة"

دمشق- ميس خليل

بسبب الظروف الحالية الناتجة عن الأزمة الاقتصادية في سورية والمؤدية للنقص الكبير في وقود التدفئة من مازوت وغاز وطاقة كهربائية، عملت شركتان سوريتان ومجموعة من المبتكرين الحائزين على براءات اختراع عديدة والباحثين والناشطين في مجال تقديم الحلول البديلة بتطوير وصناعة أحذية وستر ومقاعد دافئة يمكن أن تستمدّ أقل قدر ممكن من الطاقة الكهربائية التي يمكن أن تأتي من ألواح الطاقة الشمسية أو البطاريات أو الكهرباء إن وجدت أو أي مصدر طاقة خفيف، وهي في الوقت نفسه لا تستهلك ذلك القدر الكبير من الطاقة، وبالتالي فهي مهيأة لتعمل في كلّ الظروف.

المهندس طارق الأحمد أحد المخترعين بيّن لـ "البعث" أن مجموعة قاسيون وصنين قامت بتسجيل براءة الاختراع والاشتراك في معرض دولي أقيم في الرباط، وحصدت الجوائز الذهبية فيه في شهر ١١ من عام ٢٠٢٢، مشيراً إلى أن هذا العمل يتمّ إنتاجه حالياً بجهود وأيادٍ سورية وطنية، كما أن الإنتاج يتمّ بالتعاون مع مركز لذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث أن قيمة العمل الابتكاري هذا تخرج من أنامل "ذوي الاحتياجات الخاصة" كما "يسمّون"، ولكنهم وبعد إنتاجهم الوفير أصبحوا هم من يمنحون المجتمع تلك الاحتياجات.

وذكر الأحمد أن المجموعة قامت بإجراء اختباراتها في المركز الوطني لبحوث الطاقة الكهربائية التابع لوزارة الكهرباء السورية بإشراف باحثين متخصّصين، وقد نتج عن هذه الأبحاث نتائج مهمّة جداً، وتتلخص بأنه بتغيير نمط الاستهلاك للتدفئة من النمط التقليدي المعتمد على تدفئة الهواء الذي يتطلب صرف كميات هائلة من الطاقة من خلال تدفئة الغرف والقاعات والصالات، وهذا الأمر الذي يتعذّر على المواطنين السوريين في ظل غلاء الوقود وعدم توفره أصلاً، إلى التدفئة بالتماس المباشر الآمن من خلال تيار منخفض عبر تلك الأجهزة المصنّعة فإنه يمكن توفير أكثر من ٩٧٪ من الطاقة المستثمرة بالشكل الطبيعي والحصول على التدفئة اللازمة، بمعنى أوضح – والكلام للأحمد – فإن استخدام التدفئة بهذه الطريقة يُمكن إلى حدّ كبير من الاستغناء عن صرف الوقود، حيث نستطيع تأمين منظومة تدفئة كاملة لمقاعد المدارس والجامعات مثلاً عن طريق المفارش، فيصبح الطالب جالساً على مقعد دافئ، فيدفئ الدورة الدموية ويشعره بالنشاط، والتغذية تكون عبر ألواح الطاقة الشمسية بمعدل قليل ومنخفض التكلفة، مضيفاً أنه وبطريقة مشابهة يمكن تأمين منظومات تدفئة متكاملة ومدروسة للدوائر الرسمية والمخيمات والقاعات والمنازل والمكاتب والفنادق ودور العجزة وغيرها عن طريق المفارش، كما تتوفر سترات مدفأة خاصة لمن يقف طويلاً في الخارج بالطقس البارد. وبيّن الأحمد أنه يمكن لأي شخص الحصول على المنتجات بأسعار تناسب جميع شرائح المجتمع بكافة أطيافه.

مبادرة لجنة صناعة السينما والتلفزيون: ١٣٠ مليون للمتضررين من الزلزال

أمينة عباس

أعلنت لجنة صناعة السينما والتلفزيون تضامنها الكامل مع جميع المتضررين من كارثة الزلزال، وبين علي عنيز رئيس اللجنة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر اليوم في مقر اللجنة بحضور عدد مع منتجي الدراما السورية أن اللجنة وبناء على طلب أصحاب شركات الإنتاج أطلقت مبادرة منذ يومين لجمع تبرعات مالية لصالح المتضررين من الزلزال، مشيرا إلى أن المبلغ الذي تم التبرع فيه وصل إلى ١٣٠ مليون ليرة، وأن المبادرة مستمرة مؤكدا أنها جزء من المبادرات التي تقيمها غرف الصناعة السورية وغرفة صناعة دمشق وريفها ممثلة بالسيد غزوان المصري وهي واجب على الجميع في ظل الكارثة التي أصابت السوريين بجرح كبير وكارثة كبيرة ليس أمامنا خيار فيها إلا أن نكون متكاتفين وأن يساهم الجميع بما يستطيع وحسب إمكانياته في سبيل إغاثة العائلات المتضررة، مشيرا إلى أهمية توثيق مثل هذه المبادرات ليس من باب التفاخر وإنما لتكون حافزا للآخرين، موضحا أن تبرعات هذه المبادرة جمعت وستجمع ضمن إطر قانونية لغرف الصناعة السورية من خلال حسابات بنكية أصولية لتتحرر بعد ذلك باتجاه المتضررين وذلك بهدف أن تكون تحت مظلة الدولة الضامن الوحيد لإيصالها للمتضررين، منوها عنيز إلى أن قانون العقوبات الجائر على سورية شريك في سفك الدم السوري وهو الذي ساهم في عدم إنقاذ الكثير من الضحايا، داعيا لرفع هذه العقوبات الظالمة ومد يد العون لسورية من قبل الأخوة العرب لأنها لم تبخل يوما عليهم بالمساعدة في أوقات ضيقهم.

وختم عنيز كلامه أنه وبنهاية المبادرة وبعد تبلورها بشكلها الكامل سيتم الكشف عن أسماء الشركات المتبرعة السورية والعربية والمبالغ المتبرع بها من باب الشكر لهم.

المنتج مواطن سوري

أشار أ. رضا الحلبي أمين سر اللجنة إلى أن المنتج السوري مواطن سوري وأنه وعلى الرغم من الظرف الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطن السوري بعد حرب استمرت ١٢ سنة كان على قدر المسؤولية تجاه أهله في ظل الكارثة التي أصابتنا.. من هنا وعندما وجهت لجنة صناعة السينما والتلفزيون نداء للمنتجين للتبرع بادروا مباشرة لفعل ذلك لأنه واجب إنساني ووطني، وهو متأكد أن مبلغ التبرعات سيزداد لأن المبادرة ما زالت مستمرة.

علمتنا الكثير

وأشار أشرف غيبور وهو منتج تلفزيوني صاحب شركة أشرف كروب للإنتاج والتوزيع الفني إلى أن المنتجين ومن خلال أماكنهم انطلقوا برعاية لجنة صناعة السينما والتلفزيون لمساعدة المتضررين من خلال التبرع بمبالغ حسب قدرة كل واحد منهم، مؤكدا أنه لا يمكن لأي شخص سوري أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الكارثة التي جمعتنا ووحدتنا، شاكرا كل من قدم مساعدة ولو بكلمة، متمنيا أن نتجاوز هذه الكارثة التي علمتنا الكثير، ومن الأشقاء العرب الوقوف إلى جانبنا والسعي لتقديم المساعدات الإنسانية بغض النظر عن قانون قيصر.

أقل من الواجب

وأوضح الفنان رضوان قنطار (شركة إنتاج شمس وذهب) أننا نواجه اليوم كارثة كبيرة كسوريين بعد حرب قاسية أنهكها، ورغم ذلك ما زال متكاتفا وعلى قدر المسؤولية وكل ما يمكن فعله في ظل كارثة الزلزال هو أقل من الواجب، مؤكدا أن المنتجين هم كما كانوا على قدر المسؤولية في الدراما السورية هم كذلك في مصابنا الجلل وهم اليوم أمام واجب إنساني ووطني.

رسالة إنسانية

نوه المنتج سليمان قطان إلى أن صناع الدراما يؤمنون أن الفن رسالة إنسانية وسامية تخدم المجتمع في كل مناحي الحياة.. لذلك لا يمكن أن يكون المنتج السوري بعيدا عما يحدث اليوم في بلدنا.. من هنا رأى أن ما يقوم به اليوم ليس مبادرة بل هو واجب محتم عليه وعلى الجميع.

في غاية من الأهمية

أكد الفنان والمنتج باسل خليل أن كل المبادرات التي أطلقت في سورية كانت في غاية من الأهمية لمساعدة المتضررين من الزلازل، وهي تدل على محبة الشعب السوري لبعضه، مبينا أننا بمثل هذه المبادرات قادرون على مساندة بعضنا في الأزمات.

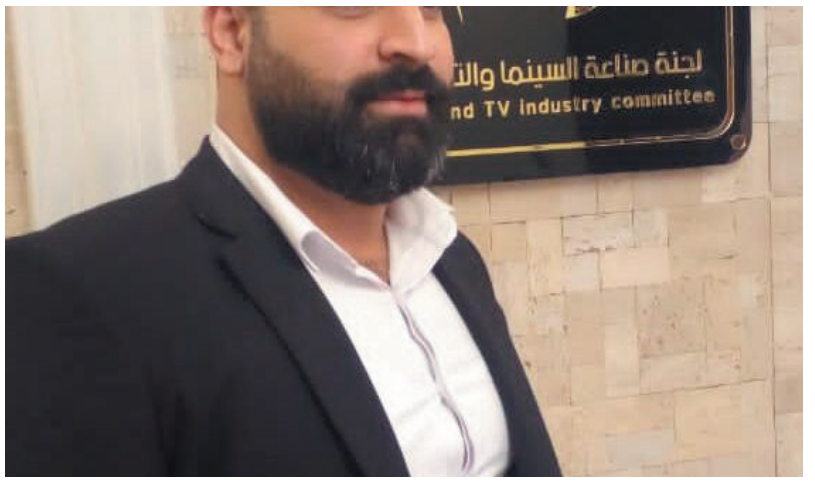

ظرف صعب

أشار المخرج والمنتج فادي سليم إلى أنه من الضروري إطلاق مثل هذه المبادرة ليس من قبل الفنانين والمنتجين فقط بل يجب على الجميع أن يفعل ذلك وفق إمكانياته وقدرته.ولأننا في ظرف صعب جداً، فإنه من غير المقبول من أحد أن يتخلى عن إنسانيته ويقف متفرجا على آلام وأوجاع الناس.

ريم قبطان: أنقل ثقافة بلدي إلى الشارقة

ملده شويكاني

"اعطني الناي وغنّ، فالغنا سر الوجود"، صوت فيروز كان حاضراً بريشة وألوان الفنانة التشكيلية ريم قبطان، بلوحة مزخرفة تتوسطها أنثى تحمل الناي ويزيّن رأسها تاج الطاووس، في معرضها السابع "مقامات الحب" الذي أقيم في النادي الثقافي العربي في الشارقة، وحفل بكلّ مراتب ومفردات الحب من العشق الإلهي إلى الحب الخاص.

ضمّ المعرض قرابة سبعين عملاً من أحجام مختلفة تصل إلى لوحات بحجم كف اليد، بتقنيات مختلفة كان فيها الخط العربي هو المحور الأساسي بأنواعه الثلاثة: خط "النستعليق" الفارسي، النوع الأكثر استخداماً بالنسبة للفنانة ريم قبطان، والخط الديواني، وبعض الأعمال بالخط الكوفي، كلها مزخرفة بألوان ورسومات تناسب مضمون اللوحة، وبعض اللوحات دمجت بين الخط والتشكيل مثل لوحة استمدتها من أقوال شمس التبريزي "رب اجعل قلبي فراشة سحبت خيطاً من الجنة وجاءت إلى الأرض" خطتها باللون الذهبي على جسد أنثى وتدرجت الخلفية بألوان بنفسجية تهيم بفضائها الطيور. كما أفردت مساحة للوحات تشكيلية استمدت بعضها من مفردات التراث.

"البعث" كان لها الحوار التالي مع التشكيلية قبطان:

● **ما أهمية إقامة معرض فردي في الشارقة؟**

●● تعدّ الشارقة إمارة الخط العربي والمهتمة بفنّون الزخارف الإسلامية، ليس فقط في الدول العربية فقط، وإنما في كل دول العالم، ومن يتجول في شوارعها يرى طراز العمارة فيها مبنية على فنّ الخط العربي والزخرفة، وكوني فنانة سورية من الضروري أن أنقل ثقافة بلدي وأكون سفيرة تعرّف الآخرين إلى جانب من فنونها، وفي الوقت ذاته أطلع على تجارب فنانين الإمارات وغيرهم من الجنسيات المختلفة، فالمشاركة فرصة لتبادل الأفكار والخبرات والثقافات والرؤى الفنية، إلى الحب وإلى العلاقات الاجتماعية الجيدة والسلوك الحسن.

● **ماذا عن التقنيات التي استخدمتها؟**

●● لم يكن التنويع بالمضمون والشكل واللون والزخرفة فقط، وإنما التنويع أيضاً كان باستخدام الأحبار المتنوعة والأحبار الإيرانية، إضافة إلى الأحبار التي أصنّعها من مواد مختلفة بالنسبة للخط العربي، وألوان الذهب في اللوحات المذهبة وألوان الإكليريك والمائية والدمج بين الإكليريك والزيتي في اللوحات التشكيلية، لتظهر الأعمال بأبهى حلّة.

وأنوّه بأن مسؤول المعارض في النادي الثقافي العربي في الشارقة د. خليفة الشيمي الفنان والخطاط الشهير تلميذ الخطاط التركي حسن جلبي، أبدى إعجابه بالأعمال وبالتنوع من حيث إدخال الرسومات والزخارف بالأعمال الخطية، لأن أغلب الفنانين في الشارقة يعتمدون على الخط العربي البحت كفن مستقل، فهذا الدمج بين التشكيل والخط، كان رسالة توظيفية فنية لاقت صدى إيجابياً.

● **ما هو الجديد في معرض مقامات الحب بالنسبة لمسارك الفني؟**

●● الجديد هو بتخصيص جانب بعيد عن لوحة التابلو، وذلك بالكتابة بشكل مباشر على الشالات وبعض الأقمشة للحروفيات ولتراكيب خطية أو مفردة لتوظيف الزخرفة والخط العربي، ونشر هذا الفنّ على أكبر قدر ممكن ويكون بمتناول اليد، وهذا تتمة لمشروعي الذي بدأته منذ فترة بمجال تصميم الحروف على الأزياء والكتابة على الحقائب.

● **هل حظي معرضك بحضور الفنانين السوريين الموجودين بالإمارات؟**

●● بالتأكيد كان هناك حضور كبير للفنانين السوريين في الشارقة ودبي ومن كلّ الإمارات، الذين أعرفهم والذين أتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أثنوا على الأعمال وأغنى حضورهم المعرض، وكان فرصة للقاء والتواصل.

ولمعرفة أساليبهم وكيفية توظيف خبراتهم للتعبير عن ثقافاتهم، فكان المعرض إغناء لتجربتي الشخصية أيضاً.

ومن جهة ثانية المشاركة بمعرض في النادي الثقافي العربي مسؤولية وتقييم، فصالة النادي الثقافي العربي في الشارقة صالة حكومية تتبع لدائرة الثقافة في الشارقة، والعرض بصالة حكومية مع احترامي للصالات الخاصة له أهمية لأنه يخضع إلى موافقات وإلى تقييم الأعمال، ولا يستطيع أي فنان أن يعرض في صالة حكومية، وهذا يضيف قيمة فنية إلى الفنان وإلى الأعمال التي عُرضت بصالة حكومية.

● **كيف وجدت انطباع الزوار؟**

●● كلّ الانطباعات كانت إيجابية، لأنني اعتمدت على التنويع بتوظيف الزخارف والألوان والأشكال وإخراجها بشكل مختلف يناسب كلّ لوحة، وهذا ما لفت انتباه الجميع، إضافة إلى جمالية المضمون الإنساني، فأنا أستمد فكرة لوحاتي من أشعار الصوفية للحلاج وجلال الدين الرومي وسلطان العاشقين ابن الفارض وابن عربي وشمس التبريزي، ومن الشعر القديم والحديث، والموشحات، ومن التراث والأقوال والحكم والمواعظ، من أية جملة تؤثر بداخلي وتحمل رسالة فأحولها بالريشة واللون إلى حالة إنسانية بإطار لوحة، ونحن الآن أحوج ما نكون

الفنانون السوريون..
الحزن كبير والمصاب جلل

أمينة عباس

لأن الفنّ ليس بطولة في الأداء فقط، بل رسالة ومواقف تُمارس على أرض الواقع، كما جاء على لسان العديد من الفنانين السوريين، تداعى الفنانون السوريون لمساندة ضحايا الزلزال الذي شهدته سورية. وبيَّن نقيب الفنانين محسن غازي أن الفنان يحمل همّاً حقيقياً، وطنياً وأخلاقياً، وهو حاضر في الأوساط الاجتماعية، والنقابة أمام واجب وطني وإنساني واجتماعي وأخلاقي اتجاه هذه الكارثة الإنسانية التي حلّت بسورية، ومن المفروض على كلّ مؤسسة وفرد القيام بمبادرة، وألا يتردّد إن كان بإمكانه فعل شيء لأن حزن السوريين كبير أمام كارثة نعيشها اليوم في ظلّ حصار قاسٍ وعقوبات أثّرت على إنقاذ الضحايا، مشيراً إلى أن النقابة تبرعت بمبلغ مالي للضحايا، في الوقت الذي أطلقت فيه حملة تبرعات للمحافظات المنكوبة، حيث طلبت من الفنانين الذين يستطيعون المساعدة مادياً أن يساهموا في التبرع لمصلحة المحافظات المتضررة جراء الزلزال، منوهاً بأن عدداً كبيراً لبّى، كما تمّ التوجيه لفروع المحافظات أن تكون فاعلة في حملات التبرع بالدم.

رفع العقوبات عن سورية

وطالب عددٌ من الفنانين برفع العقوبات عن سورية والتي كان لها دور كبير في تأخير عمليات إنقاذ الضحايا، حيث تساءلت الفنانة عبير شمس الدين: "أين ضمير العالم والمبادئ الإنسانية التي يتحدثون عنها وسورية اليوم أمام كارثة بعد حرب قاسية مرّت عليها"، مطالبةً برفع العقوبات وخرقها من قبل الدول إنقاذاً للإنسانية. وبيَّنت الفنانة تولاي هارون أن ما حدث في سورية أمر مرعب في ظل حصار جعلها أمام نكبة إنسانية، وعلى الإنسانية أن تقول كلمتها. أما الفنانة تماضر غانم فقد أشارت إلى أن سورية الجريحة اليوم والتي لم تقف يوماً متفرجة على آلام الآخرين بحاجة لمساعدة ورفع العقوبات عنها لتستطيع إنقاذ الضحايا. في حين شكر الفنان مصطفى الخاني كل دولة ومؤسّسة أرسلت مساعداتها للمنكوبين في سورية، مطالباً برفع العقوبات عن سورية لأن الإنسانية لا تتجزأ، فالضحايا ما زالوا تحت الأنقاض لعدم وجود آليات وسيارات إسعاف وإطفاء بسبب العقوبات. كما أكدت الفنانة ديمة بياعة أن أي كلمة لن تخفّف من وجع من تأذى بالزلزال، إلا أنها بيَّنت أن وجع السوريين واحد، ويجب على الجميع المطالبة برفع العقوبات عن بلدنا الذي عانى ما عاناه خلال الحرب. وأوضحت الفنانة رنا جمول أن ما حدث مؤلم ومصاب جلل في بلد عانى وما زال يعاني من جراء حرب قاسية، مبينة أن هذه الكارثة أثبتت أن السوريين قلوبهم ما زالت عامرة بالمحبة والخير. ودعت الكاتبة والمخرجة لوتس مسعود جميعَ السوريين للتكاتف والتعاون لمساعدة المتأذين من هذه الكارثة بفتح باب التبرعات، شاكرة كلّ من وقف إلى جانب سورية التي كانت أبوابها مفتوحة للجميع، داعية جميع الدول إلى الوقوف الى جانب سورية لأنها بأشدّ الحاجة للمساعدة، ولم يتوانَ الفنانون خلال مقابلاتهم مع وسائل الإعلام العربية والمحلية عن شرح الأوضاع التي يعيشها الشعب السوري في ظلّ الحصار الجائر المفروض عليه، مناشدين العالم أن يتحرك لمساعدته وإنهاء الحصار.

لقب غرب آسيا لناشئات سلتنا تحقق بـ"غصة"

لم يأتِ لقب بطولة غرب آسيا للناشئات تحت ١٦ سنة لكرة السلّة، الذي حقّقه منتخبنا الوطني على حساب نظيره اللبناني، بشكل سهل، خاصة وأن المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في العراق ترافقت مع الزلزال الذي ضرب عدة محافظات، فتأثرت لاعبات منتخبنا بالفاجعة، ورغم ذلك نجحن في التغلب على المشاعر الصعبة خلال المباراة بالتعاون مع الكادر التدريبي وبالروح العالية.

مساعدة مدرّب منتخبنا شيرين شيخ إسماعيل كشفت لـ"البعث" عن سعادتها بهذا التتويج، ولاسّيما أنه جاء في توقيت صعب للغاية، مشيرة إلى أن إدارة المنتخب لم تبلغ اللاعبات عن الفاجعة، حيث سحبت كافة "الجوالات" من اللاعبات كي لا يتعرّضن للضغط قبل المباراة النهائية، مضيفة: كان هناك إحساس غريب من جميع اللاعبات بما كان يحصل مع كادر المنتخب، حتى أن بعضهن تساءلن لماذا تمّ وضع شارات سوداء على قمصان المنتخب، ولم نخبرهن عما حصل، لتتفاجأ بعض اللاعبات بما حصل، وأن زالزالاً ضرب سورية من لاعبات لبنان، فانهارت اللاعبات في النصف الأول من المباراة وهو ما رفع الفارق إلى ١٤ نقطة، إلا أن الحسّ العالي بالمسؤولية جعل اللاعبات في الاستراحة يتجهن لتعويض الفارق كي يحققنّ اللقب ويتمّ إهداءه لكافة الضحايا الذين وقعوا خلال الزلزال وإلى أسرهم. وبيّنت شيخ إسماعيل أنه بعد التتويج اطمأنت اللاعبات على أهاليهن ووصلت جميع اللاعبات إلى محافظاتهن بخير.

من جهتها إدارية المنتخب ربا الحكيم أوضحت أن الوضع كان رهيباً خلال المباراة النهائية، حيث لم يستطع الكادر إبلاغ اللاعبات بهذا المصاب الجلل قبل المباراة، مشيرة إلى أن الكادر لم يستطع إخفاء الحقيقة أكثر من نصف المباراة لكن كانت جميع اللاعبات عند حسن الظن بهنّ ونجحنّ بالفوز في المباراة النهائية وتحقيق اللقب الأصعب للسلة الأنثوية في ظلّ هذه الظروف.

عماد درويش

جهود جماعية في الرياضة الحمصية لدعم متضرري الزلزال

حمص- نزار جمول

لم تزل أزمة الزلزال الذي ضرب سورية تتفاعل عند شعبنا الأصيل الذي تصدّى بكل أطيافه لمساعدة المنكوبين، وها هي الرياضة الحمصية تتحد عبر ناديي الكرامة والوثبة اللذين فتحا مقريهما من أجل توزيع المعونات والمساعدات لمستحقيها.

البداية كانت من نادي الكرامة الذي اجتمعت إدارته من أجل تقديم المساعدة الفورية لكلّ المتضررين من الزلزال، حيث زار الرفيق عمر حورية أمين فرع الحزب في حمص مقرّ النادي، رافقه رئيس تنفيذية حمص محمد حربة، واطلعوا على ما قام به محبو النادي من تقديم المساعدات العينية فقط من أجل إرسالها للمنكوبين في حلب الأكثر تضرراً، ومن ثم تمّ إرسال المعونات لاحقاً للمتضررين في اللاذقية وحماة وجبلة.

وتبع هذه الحملة حملات أخرى بالتعاون مع كلّ الفعاليات الحمصية الراغبة بتقديم المعونات والمساعدة في توزيعها، وبالفعل فقد سيّرت إدارة النادي عدة حافلات للمناطق المنكوبة بالزلزال المدمّر، ودعت الإدارة أهل حمص للمبادرة بجمع ما تيسّر من البطانيات والمعلبات بكافة أنواعها وليتمّ إحضارها إلى مقر النادي الذي تحول لمستودع، وأكدت الإدارة عبر رئيسها خالد رعد أن هذه المبادرة هي خطوة مبدئية في محاولة للتوجيه لعدة مناطق في المحافظة حسب التبرعات المقدمة.

وفي الجناح الآخر للرياضة الحمصية، أعلن نادي الوثبة نتيجة للظروف الإنسانية القاسية التي تمرّ بها سورية من جراء الزلزال المدمّر، ممثلاً برئيس مجلس إدارته الدكتور يوسف سلامة وأعضاء الإدارة بالتعاون مع رابطة المشجعين ورابطة محبي الوثبة في المهجر، عن تسيير شاحنة محمّلة بالمساعدات الإنسانية والأدوية إلى مدينة حلب، كما أتبعتها بشاحنة أخرى لمحافظات حماة وجبلة واللاذقية، وناشدت الإدارة جمهور النادي وكلّ من يستطيع التبرع للمتضررين في حلب والمحافظات الأخرى باللباس أو الغذاء والأدوية بإيصالها إلى مقرّ نادي الوثبة من صباح كلّ يوم حتى الخامسة مساءً.

وتمّ تنفيذ ما طلبته الإدارة الوثباوية من خلال جهود رابطة المشجعين وأهالي مدينة حمص، وبعد تسيير الحافلات التي امتلأت بالمعونات العينية ما زال نادي الوثبة مع جاره الكرامة متأهبين لاستقبال المزيد من المعونات التي توافدت بكثرة.

رياضيو حلب يشاركون في العمل الإغاثي للمتضررين جراء كارثة الزلزال

حلب- محمود جنيد

برز دور الرياضيين إثر كارثة الزلزال الذي ضرب محافظة حلب فجر الاثنين الفائت بصورة واضحة من خلال مبادرات عديدة نُسجت على منوال مثيلاتها لدى المجتمع المحلي، وذلك ضمن إطار الاستجابة الإنسانية لتخفيف آثار وتداعيات الكارثة.

الكابتن عثمان قبلاوي أحد الكوادر السلوية في حلب أوضح لـ"البعث" وجود مبادرة يشترك فيها مع مجموعة من لاعبي نادي أهلي حلب لكرة السلة بمؤازرة زوجات وأولاد اللاعبين تستهدف الشرائح التي تتجمّع ضمن مناطق قد لا تصلها المساعدات، وذلك عن طريق التنقل من مكان إلى آخر لتوزيع الأطعمة والألبسة والمستلزمات الضرورية، مشيداً بواقع التفاف الجميع وتعاونهم للمساعدة وتحوّل كل قادر منهم إلى عنصر مبادرة أهلية تطوعية، تعبّر عن قيمة وجوهر التعاضد والتكافل.

من جانبه لاعب كرة القدم عبد الله نجار أكد أن هناك العديد من الأشخاص الذين قدّموا المساعدات التي تصل إلى موقع فريق عمل المبادرة ضمن منشأة نادي أهلي حلب مثل الألبسة والأحذية والحرامات، مشيراً إلى أن هناك من تكفّل بتقديم مبلغ مالي سيتمّ من خلاله شراء حليب وحفاضات أطفال وتوزيعها على المحتاجين، ولفت زميله زكريا حنان إلى صورة التكافل والتعاون التي تؤكد على معدن الإنسان السوري الأصيل.

الجديرُ ذكره أن أعداد المتضررين من الزلزال التي استقبلها مركز إيواء المدينة الرياضية، وصلت إلى نحو ١٥٠٠ شخص، وهي في تزايد مع تأمين الحاجات الضرورية للمتواجدين من طعام ولباس وأغطية (بطانيات، فرش، مخدات)، إضافة لتواجد الفرق الطبية التي تقدّم الخدمات والفحص الطبي والدواء الضروري للمحتاجين.

تقديم هادئ للأرجنتيني كوبر.. والتدخل بعمله خط أحمر

ناصر النجار

لم يكن أحد يعلم بموعد الزلزال الذي أصاب سورية وجعل جراحها نازفة، هذا الزلزال القويّ والمدمّر غيّر الكثير من بوصلة العمل، وبات التفرّغ لأشياء مهمّة أولوية مطلقة، فتمّ إيقاف النشاط الرياضي تضامناً مع ضحايا الحدث الجلل، ولتفريغ الطاقات الرياضية للمساعدة في الإغاثة ورفع الأنقاض وغير ذلك من الأمور الضرورية التي لا تحتاج أي تأخير ولو لدقيقة. لكن هناك الكثير من المواعيد المهمّة الخارجية التي لا تحتمل التأجيل، خاصة وأنها تزامنت مع الزلزال بالموعد، ونحن نقصد المدرّب الأرجنتيني هيكتور كوبر الذي وصل مع الزلزال ولم يكن يدري أحد بموعد الزلزال مسبقاً كما قلنا.

اتحاد كرة القدم وقّع العقد مع المدرّب الأرجنتيني وطاقمه بصمت مطبق وضمن مراسم صغيرة جداً تقديراً للظرف التي تمرّ به سورية، وسيتمّ في القريب العاجل الإعلان عن المؤتمر الصحفي الذي سيتمّ به تقديم المدرّب إلى وسائل الإعلام.

المدرّب الأرجنتيني مكشوف ويملك سيرة ذاتية قوية، وهو من المدرّبين العالميين المعروفين، وسبق له أن طار بالمنتخب المصري إلى مونديال روسيا ٢٠١٨، وله صولات وجولات بقارات العالم الأربع من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا واسمه لا غبار عليه.

الكرويون شعروا بالسرور لوجود مدرّب عالمي سيقوم بالإشراف على منتخبنا، ومعه طاقم تدريبي محترف بالاختصاصات المطلوبة، لكن هناك عوائق كثيرة نأمل أن يتمّ إزالتها قبل أن نخسر هذه البداية الجيدة، وربما أهم عائق هو الملعب لذلك يجب الإسراع بتأمين ملعب خاص بالمنتخب الوطني، قد لا يكون الأمر بالسهولة المتوقعة ولكن من الضروري البدء منذ اليوم بهذه المهمّة الضرورية، وأعتقد أن مهمّة كوبر رغم إقامته بدمشق ستكون خارجية أكثر منها داخلية، فالتوقعات أن يكثر من المعسكرات الخارجية لرؤية المحترفين السوريين وليتمّ اختبارهم واختيار الأنسب منهم ليكونوا نواة المنتخب الذي تواجهه مهمّة صعبة في النهائيات الآسيوية في هذا العام.

الشيء الذي يجعلنا نطمئن أن اتحاد كرة القدم وضع فيتو على التدخل بعمل المدرّب الأجنبي، وكما شاهدنا كيف عمل المدرّبان الهولنديان براحة تامة سيتمّ توفير هذه الراحة للأرجنتيني، ونحن على ثقة بأن المدرّب المحترف لا يقبل أن يتدخل أحد بعمله وهي من أساسيات العمل الكروي الناجح.

نقطة البداية بدأت مع كرتنا بوجود طاقم هولندي سيعتني بالمنتخبات الأولمبي والشباب والناشئين، واكتملت السلسلة بوجود كوبر، والبقية الباقية ستكون على أنديتنا لتبحث عن مخارج احترافية في عملها وفكرها ونضوجها وثقافتها لتواكب منظومة العمل الناضج، فلن تتطور كرتنا إن لم تبدأ أنديتنا التعامل معها بنظرة احترافية صحيحة.

القضاء على أكثر من 300 جندي أوكراني وإسقاط مقاتلتين

موسكو- سانا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها اليوم أن قوّاتها قضت على أكثر من ٣٠٠ جندي أوكراني وأسقطت طائرتين حربيتين أوكرانيتين، خلال الساعات الماضية.

وجاء في بيان الوزارة حول سير العملية العسكرية الخاصة على محور كوبيانسك، أنه تم تدمير مدفع من طراز ٧٧٧ أم أمريكي الصنع والقضاء على ٣٠ جندياً أوكرانياً.

وعلى محور كراسني ليمانسك، قضت القوات الروسية على أكثر من ١١٠ من الجنود الأوكرانيين، بينما أسقطت القوات الروسية طائرة حربية أوكرانية من نوع ميغ ٢٩، وتم خلال العمليات الهجومية لمجموعة قوات "الجنوب الروسية" تدمير منظومة مدفعية "بلادين أم ١٠٩" أمريكية الصنع ورادار مضاد للبطارية "٥٠ تي بي كيو ان" أمريكي الصنع، إضافة إلى ٤ مستودعات للذخيرة المدفعية والقضاء على ما يصل إلى ٩٠ جندياً أوكرانياً، على اتجاه دونيتسك.

وعلى محور جنوب دونيتسك، قضت القوات الروسية على أكثر من ٨٥ جندياً أوكرانياً ودمّرت دبابة ومدفع هاوتزر من طراز "مستا بي" ومدفعاً ذاتي الحركة من طراز "غفوزديكا" ومستودع ذخيرة.

وفي محور خيرسون، تم إسقاط طائرة أوكرانية من نوع سو ٢٥ وتدمير مدفع هاوتزر مستا بي وثلاثة مدافع هاون من العيار الثقيل و٤ مستودعات للذخيرة.

ووفق البيان أصابت الضربات الروسية ٨٣ وحدة مدفعية معادية في مواقع إطلاق النار وقوات ومعدات عسكرية في ١١٦ منطقة، وتم تدمير ١١ طائرة دون طيار و١٣ قذيفة من راجمات لصواريخ "هيمارس"، وتم منذ بداية العملية العسكرية الخاصة وفق البيان تدمير ٣٨٤ طائرة و٢٠٦ مروحيات و٣٠٥٧ طائرة دون طيار و٤٠٣ منظومات صواريخ مضادة للطائرات و٧٧٩٨ دبابة ومدرعة أخرى، و١٠١٢ راجمة صواريخ و٤٠٣٤ قطعة من المدفعية الميدانية ومدافع الهاون، و٨٣٠٢ من المركبات العسكرية الخاصة التابعة للقوات الأوكرانية.

إلى ذلك، أسقطت أنظمة الدفاعات الجوية الروسية تسع طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت ليلاً منطقة ستارودوبسكي في منطقة بريانسك الحدودية الروسية.ونقلت وكالة نوفوستي عن حاكم منطقة بريانسك ألكسندر بوغوماز قوله اليوم: "إن المتطرّفين النازيين الأوكرانيين هاجموا أراضي بلدية ستارودوبسكي بمسيرات، وأسقطت أنظمة دفاعاتنا الجوية جميع المسيرات الـ٩"، مشيراً إلى أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات.

وتتعرّض منطقة بريانسك الواقعة على مقربة من الحدود مع أوكرانيا باستمرار لقصف صاروخي من القوات الأوكرانية.

من جهة ثانية، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن إرسال الدبابات الغربية إلى أوكرانيا أمر لا طائل منه ولن يمنع من تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة لحماية سكان دونباس.ولفت نيبينزيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي إلى أن تدفّق الأسلحة من الدول الغربية لن يتوقّف حتى إفلاس القوات الأوكرانية بالكامل في ساحة المعركة، مشيراً إلى أنّه منذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة تمكّن الجيش الروسي من تدمير أكثر من ٧٥٠٠ آلية من المعدات التي زوّد بها الجنود الأوكرانيون.

وأوضح نيبينزيا أنّه على الرغم من حقيقة أن الدول الغربية لا تعترف بأنها طرف في الصراع في أوكرانيا إلا أنهم يزوّدون كييف بالأسلحة ومعلومات الاستخبارات ويرسلون المرتزقة والجنود لمساعدتهم في تشغيل المعدات المستلمة.

أمنياً، أعلنت لجنة مكافحة الإرهاب الوطنية الروسية أن عناصر جهاز الأمن الفيدرالي، تمكّنوا من القضاء على مجموعة من المسلحين الذين كانوا يخططون لتنفيذ عمل إرهابي في إقليم ستافروبول جنوب روسيا.

وقالت اللجنة في بيان اليوم: إن جهاز الأمن الفيدرالي في إقليم ستافروبول تلقّى معلوماتٍ عن وجود مسلحين في قرية بتروفسكي، كانوا يخططون لتنفيذ عمل إرهابيٍ في إحدى محطات القطارات.وأضافت اللجنة: "إن عناصر الأمن حاصروا هؤلاء المسلحين في أحد البيوت وطالبوهم بإلقاء السلاح والاستسلام، لكن المسلحين أطلقوا النار على عناصر الأمن قبل أن يتم القضاء عليهم".

وأشارت اللجنة في بيانها إلى عدم وجود إصابات بين عناصر الأمن والسكان المدنيين بعدما تم إجلاؤهم من المباني القريبة.

فولودين: بايدن كتب اسمه في التاريخ "إرهابياً"

موسكو- تقارير:

أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين أن الرئيس الأمريكي جو بايدن كتب اسمه في التاريخ كإرهابي، عندما أصدر أوامره بتدمير البنية التحتية لشركائه الاستراتيجيين.وقال فولودين في قناته على موقع تليغرام اليوم: "إذا كان ترومان مجرماً عندما استخدم الأسلحة الذرية ضد المدنيين في هيروشيما وناغازاكي، فإن بايدن أصبح إرهابياً، عندما أمر بتدمير البنية التحتية للطاقة لشركائه الاستراتيجيين ألمانيا وفرنسا وهولندا".

وأضاف فولودين: "يجب إجراء تحقيق دولي في الحقائق المنشورة وتقديم بايدن وشركائه إلى العدالة، وكذلك دفع تعويضات للدول المتضرّرة من الهجوم الإرهابي".

وكان الصحفي الاستقصائي الأمريكي سيمور هيرش، أكد أن الولايات المتحدة هي المسؤولة عن تفجير خطي أنابيب الغاز الروسي، السيل الشمالي ١ والسيل الشمالي ٢ في بحر البلطيق في أيلول العام الماضي.

وأوضح الصحفي في تحقيق أجراه أن التفجير يأتي ضمن عملية سرية أمر بها البيت الأبيض، ونفّذتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه"، حيث استخدم غواصون أمريكيون تدريباتٍ عسكرية لحلف شمال الأطلسي في المنطقة باسم "عمليات البلطيق ٢٢" كغطاء، وزرعوا ألغاماً على طول خطوط الأنابيب الروسية، وفجّروها لاحقاً عن بعد.

ولفت هيرش إلى أن قرار الرئيس الأمريكي جو بايدن تفجير خطوط الأنابيب الروسية جاء بعد أكثر من ٩ أشهر من التخطيط السري مع أجهزة الأمن القومي الأمريكية، مشيراً إلى أنه طوال ذلك الوقت لم يكن الأمر متعلقاً بما إذا كان ينبغي القيام بتلك المهمة، بل حول سبل إنجازها دون ترك دليل يشير إلى الجهة المسؤولة عنها.

وأكد هيرش أن قرار تفجير خط الأنابيب الذي كان مغلقاً حينها لكنه احتوى على كمياتٍ من الغاز اتخذه بايدن سراً، لمنع موسكو من جني مليارات الدولارات من عائدات بيع الغاز إلى أوروبا.

وقال هيرش في التحقيق: إن الولايات المتحدة رأت أن أنابيب السيل الشمالي تعطي روسيا نفوذاً سياسياً على ألمانيا وأوروبا الغربية، وهو ما يمكن أن يؤدّي إلى إضعاف التزامها تجاه أوكرانيا.

وذكّر هيرش بتصريح بايدن العلني قبل أسبوعين من العملية الروسية في الـ٢٤ من شباط ٢٠٢٢، بأن الولايات المتحدة لن تسمح بتشغيل خط أنابيب السيل الشمالي ٢ في حال نفّذت روسيا عمليتها ضد أوكرانيا.

ولفت هيرش إلى أن فكرة التفجير ظهرت أولاً في كانون الأول ٢٠٢١، خلال مناقشات بين كبار مستشاري بايدن للأمن القومي حول كيفية الردّ على العملية الروسية المتوقعة، ولاحقاً قامت وكالة الاستخبارات المركزية بتطوير الخطة وزرع متفجّرات تحت غطاء مناورات الناتو بمساعدة من النروج.

وأدّى التفجير الذي وقع في الـ٢٦ من أيلول ٢٠٢٢ إلى أضرار بالغة بخطي الغاز في بحر البلطيق اللذين ينقلان الغاز الروسي إلى أوروبا.

إلى ذلك، حذر نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف من العواقب التي ستلحق بواشنطن بعد نتيجة تحقيق سيمور هيرش بشأن تفجير خط أنابيب "السيل الشمالي" بينما دعا الكرملين إلى تحقيق دولي مفتوح.

جاء ذلك ضمن تصريحات ريابكوف لوكالة "نوفوستي"، حيث قال: إن تحقيق الصحفي سيمور هيرش الذي نُشر يوم أمس "أكد ما نعرفه وليس لدينا أيّ شك مطلقاً به من أن الولايات المتحدة وربما دول (الناتو) الأخرى، متورّطة في هذا العمل التخريبي البشع".

من جانبه علّق المتحدّث الرسمي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف بأن "مقال هيرش بشأن (السيل الشمالي) يوضح مرة أخرى الحاجة إلى تحقيق دولي مفتوح ومعاقبة المسؤولين"، مشيراً إلى أن تحقيق الصحفي المعروف لم يلقَ تداولاً واسعاً في الغرب، وهذا أمر "مفاجئ" على حدّ تعبيره.

وقد رفض البيت الأبيض "بصورة قاطعة" المعلومات الواردة في التحقيق، بينما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون لوكالة "تاس": إن هذه المعلومات "كذبة مفبركة وخرافة كاملة".

وفي سياق متصل، أعلن ريابكوف أن موسكو أرسلت مذكرة إلى السفارة الأمريكية في موسكو حذّرتها فيها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتدخل في شؤون روسيا.وقال ريابكوف: لقد حذرنا واشنطن من الجوانب غير المقبولة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتدخل في الشؤون الداخلية

لروسيا، كما تم إبلاغها أن موسكو تتوقّع أن تتخذ الولايات المتحدة خطواتٍ لمعالجة المخاوف المذكورة.وأضاف: أوضحنا عدم ارتياحنا حيال عمليات تجنيد الشباب الروس من السفارة الأمريكية، ودفعهم للسفر إلى الخارج بحجّة الدراسة وهو أمر نعارضه بشدة، وهذا الأمر تم تأكيده في المذكرة التي تلقتها السفارة الأمريكية.

من جهة ثانية قال ريابكوف: إن العلاقات الروسية الأمريكية "تشهد أزمة عميقة وغير مسبوقة بعد أن دفعت إدارة جو بايدن بهذه العلاقات إلى طريق مسدود"، مشيراً إلى أن أيّ حوار ثنائي لا يزال قائماً يتركز حول مواضيع محدّدة وبشكل متقطع، بينما بقية المجالات الأخرى مجمّدة لأسباب سياسية.

وأوضح ريابكوف أنه "لا ينبغي توقّع أيّ تحسّن في العلاقات بين الجانبين على المدى المتوسط"، مشدّداً على أن الولايات المتحدة "لن تكون قادرة على إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، رغم إجماع النخب الراغبة في واشنطن على إلحاق الهزيمة بموسكو وتبلورها على أسس معادية لروسيا".

من جهة ثانية، أعلن السفير الروسي في بيروت ألكسندر روداكوف أن الغرب وتحت تهديد العقوبات يمنع لبنان من تزويد الطائرات الروسية بالوقود.

وقال روداكوف في مقابلة مع وكالة نوفوستي: إن شركات الخدمات الأرضية للطائرات العاملة في لبنان تتعرّض للترهيب من الغرب، وتحت التهديد بفرض عقوبات يُحظر عليهم تزويد الطائرات الروسية بالوقود، إضافة إلى أمور أخرى.

مندوب الصين: تدفق الأسلحة إلى أماكن النزاعات يزيد مخاطر انتشارها

نيويورك – سانا:

حذر نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة داي بينغ من مخاطر تدفق الأسلحة والذخائر إلى أماكن النزاعات حول العالم، وإمكانية انتشارها على نطاق أوسع ووقوعها في يد التنظيمات الإرهابية.

ونقلت وكالة شينخوا عن داي قوله خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي أمس حول إمداد الأسلحة إلى أوكرانيا: إن "التدفق الكبير والمتواصل للأسلحة والذخيرة إلى منطقة الصراع سيسفر عن سقوط المزيد من الضحايا المدنيين، والمزيد من النازحين، فضلاً عن خسائر إنسانية فادحة بين المدنيين الأبرياء"، مشدداً على ضرورة أن تولي الأطراف المعنية اهتماماً كبيراً بهذا الأمر، وتبني تدابير رقابة صارمة ومنع انتشار الأسلحة والذخيرة، ولا سيما منعها من الوقوع في أيدي الإرهابيين والجماعات المسلحة.

واعتبر الدبلوماسي الصيني أن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن بعض البلدان التي تواصل إرسال الأسلحة إلى مناطق النزاع، وتوسيع فئة الأسلحة المستخدمة ونطاقها تشارك بموجب هذا في حرب بالوكالة الأمر الذي سيزيد من حدة التوترات، ويضخم مخاطر سوء التقدير الاستراتيجي، ويؤدي إلى تصعيد القتال وانتشاره بشكل أكبر ما يقلص احتمالات إنهاء الصراع.

وأعرب داي عن أمل الصين بأن تعيد البلدان المعنية النظر بحس من المسؤولية وعلى المدى الطويل في التأثير المعقد، والعواقب الوخيمة للتدفق الكبير للأسلحة على الأزمة الأوكرانية والسلم والأمن الدوليين، مشيراً إلى أن الأزمة في أوكرانيا عالمية، والعقوبات وضخ الأسلحة يجعلها أكثر حدة وتعقيداً.

لمصالحه الشخصية فقط .. يعارض أردوغان انضمام السويد إلى الحلف

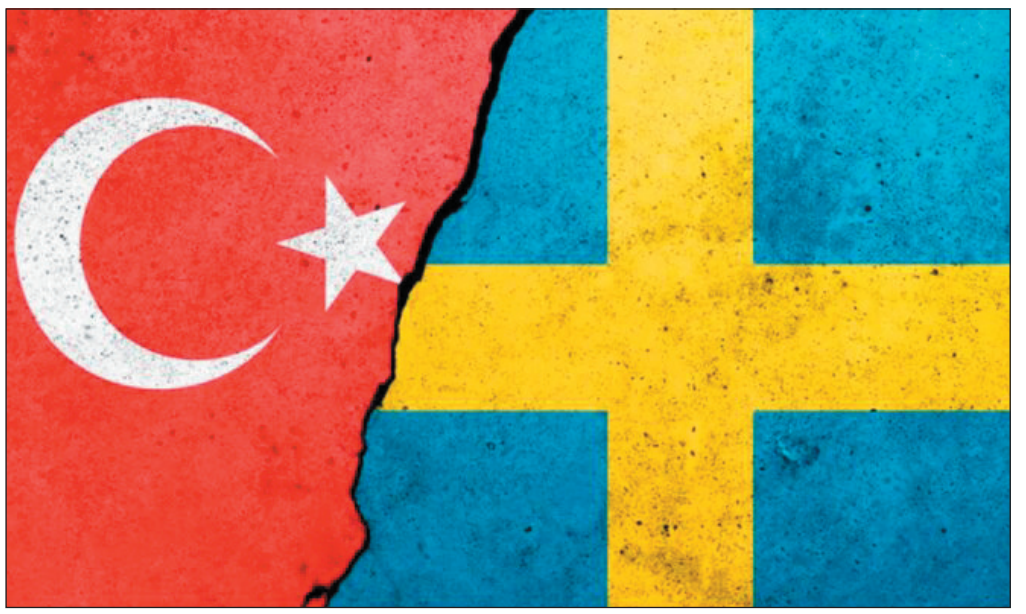

سمر سامي السمارة

أثـار قـرار "تركيـا"، معارضـة انضمام السـويد إلى حلف الناتو الذي يسـعى بشـدة إلى التوسـع، جدلاً جديداً في الحلف. وبحسـب أردوغان فقد فشلت السويد في اتخاذ الإجراءات التـي كان من المفترض أن تتخذها، أي العمل ضد "الإرهابيين" الذين يعيشـون في السويد، وطرد الآخرين المتورطين في محاولة الانقلاب العسـكري لعام ٢٠١٦. ومع ذلـك، فإن قرار تركيا معارضة انضمام السـويد، قد أدى إلى اتفاق عسـكري جديد بين السويد والولايـات المتحـدة، يُطلق عليه اسـم "اتفاقيـة التعاون الدفاعي" الثنائية، والذي تستطيع بموجبه الولايات المتحدة نشر قواتها على الفور في السويد.

تم الإعـلان عن الاتفاقية في وقـت تكثف فيه الولايات المتحـدة وحلفاؤها فـي أوروبا حربهم ضد روسـيا، لكن السـؤال الجدير بالطـرح هنا ما هي الأسـباب الحقيقة لمعارضـة تركيا أردوغان لهذه العضويـة، على الرغم من تأكيد السويد الوفاء بالتزامها بشروط تركيا؟.

يـرى المراقبون للسياسـة الأردوغانية عـن كثب، أن الأسـباب الكامنـة وراء هذه المعارضـة، تتعلق بالمصالح الخاصـة لحكومة أردوغان أكثر من أي إزعاج حقيقي من عدم امتثال السويد لاتفاقية ٢٠٢٢ مع أنقرة، والتي وافقت بموجبها ستوكهولم على احترام مطالب تركيا الواردة في مذكرة مدريد.

والسـؤال ما هي مصلحة أردوغان مـن ذلك؟. اليوم، يقود أردوغـان بلد يتعرض اقتصادها لانهيار سـريع، و تقـف حكومة أردوغان عاجزة في مواجهة أسـوأ معدلات التضخـم في البلاد منـذ أكثر من عقدين، ففي تشـرين الثاني عـام ٢٠٢٢، بلغ معدل التضخـم ٨٤,٤ في المائة وفقاً للبيانات الصادرة عن معهد الإحصاء التركي.

لماذا تعتبر روسيا مهمة بالنسبة لتركيا؟.

منذ بداية الصراع في أوكرانيا، زادت صادرات روسيا من الطاقة الرخيصة، النفط والغاز إلى تركيا أضعافاً، حيث يسـاعد هذا الإمداد المتزايد بالطاقة الرخيصة، أردوغان في منع اقتصاد البلاد من الانهيار، فهي لا تشـتري غازاً مخفضاً فحسـب، بل إنها تدفع ثمن الغاز أيضاً بالروبل بـدلاً من الـدولار الأمريكي، حيث يسـاعد الدفع بالروبل العملة الروسية ويساعد الاقتصاد التركي أيضاً.

في الواقع، تركيا لا تسـتورد من روسيا فحسب، فقد ارتفعت الصادرات التركية إلى روسيا بنسبة ٤٥ في المائة في عام ٢٠٢٢. باختصار، يبدو أن الطريقة التي تشـكلت بها علاقات تركيا مع روسـيا فـي الوقت الحالي، لا تترك مجالاً كبيراً لدعم تركيا لتوسيع الناتو.

جدير بالإشـارة، أن تركيا تقف على أعتاب انتخابات رئاسـية، وبالرغم من محـاولات أردوغان عبـور اختبار الانتخابـات، فقـد يواجه هزيمة مروعة مع تكشـف حجم الانهيـار في الاقتصـاد التركي، وتزايد معـدلات البطالة وارتفاع عجز الموازنة.

كما تظهر استطلاعات الرأي، أن أردوغان وحزبه يقفان بالفعل وراء المعارضة، التي تعزز أمالها بالإطاحة بالرئيس التركي. لـذا فمن المؤكد أنه، بالنسـبة لحكومة أردوغان، مسـألة الاستمرار في السـلطة هي الأكثر أهمية في هذه المرحلة.

في سـياق ذلك، تؤدي معارضة عضوية السـويد في الناتـو غرضين مختلفين، لكن مترابطين لحكومة أردوغان. أولهما، الحفاظ على سـلامة تدفق الطاقة، ثانيهما، إظهار قـدرة حكومته أمـام ناخبيه على إتباع سياسـة خارجية "مسـتقلة" تجاه الغـرب، حيث يأمل أردوغـان في تعزيز موقفـه السياسـي المتضائل في مواجهـة معارضة قوية وفعالة.

بعبارة أخرى، من خلال محاولته لمنع المزيد من تداعيات انهيار الاقتصـاد التركي، وبالتخطيط لسياسـة خارجية "مسـتقلة"، يحاول نظام أردوغان التضييق على المعارضة واستعادة شعبيته.

لقـد أصبح واضحـاً، أن معارضة انضمام السـويد إلى الحلف، ما هـي إلا محاولة من أردوغان للحفاظ على كرسيه، وليست مجرد مسألة جغرافية سياسية. وقد سمح له حرق القرآن مؤخراً، بالاستثمار بالحماس الديني أيضاً، حيـث قال في كلمة ألقاها عقب اجتمـاع مجلس الوزراء: "أولئك الذين يسـمحون بمثل هذا التجديف أمام سفارتنا في ستوكهولم لم يعد بإمكانهم توقع دعمنا لعضويتهم في الناتو، إذا لـم تُظهر احتراماً للمعتقدات الدينية لجمهورية تركيـا، فلن تتلقـى أي دعم من جانبنـا [لعضوية] بحلف الناتو".

مـن المؤكد، أن قرار منـع عضوية السـويد، لم يكن لـه تأثير نوعـي حقيقي على تحول البـلاد بعيداً عن عدم الانحيـاز إلى التحالف مع الغرب، فقـد أنهى الاتفاق مع الولايـات المتحدة عملياً حقبة عدم الانحياز في السـويد، لكنها لا تزال أقل من العضوية الكاملة في حلف الناتو.

جديـر بالذكـر، أن معارضة أردوغان ليسـت دائمة، خاصـة أنها مرتبطة ارتباطاً قوياً بالانتخابات – رئاسـية وبرلمانية – فهذا يعني أن الموقف الرسمي لتركيا قد يتغير بعد الانتخابات بفترة وجيزة.

حتـى وإن فاز أردوغان، فمن الممكـن أن يتغير موقفه بسـرعة، لأن التهديد بفقدان السـلطة لم يعـد موجوداً، وسـيكون أردوغان أكثـر "ثقة" في التعامـل مع نظرائه الغربيين في الناتو، ومع روسيا أيضاً، و قد يتوصل الغرب نفسـه إلى استنتاج مفاده أن الدعم الاقتصادي – بما في ذلـك تعزيز التجارة – يمكن أن "يقنـع" أردوغان بتغيير موقفـه. لكن في الوقت الحالي، مـن غير المرجح أن تتغير الأمور خلال الأشهر القليلة المقبلة، اعتماداً على كيفية تطور الصراع في أوكرانيا، فقد يتغير السيناريو الجيوسياسي الدولي في الأشهر القليلة المقبلة بطرق تترك مجالاً ضئيلاً أو معدوماً للتغييرات البحرية.

الزلزال .. دعوة للتضامن البشري

ترجمة: عناية ناصر

تسـبّب الزلزال القوي الذي ضرب جنوب تركيا مؤخراً بخسائر فادحة في كلّ من تركيا وسورية، وبالتالي كشف المجتمع البشري عن جوانبه الهشّة وقدرته على الصمود والمقاومة في مواجهة الكوارث الطبيعية الخطيرة.

بعد الزلزال، أعربـت دول ومناطق عديدة حول العالم عن تعازيها، لكن تبقى سورية هي المفصل هنا، إذ لطالمـا كانت مطمعاً للصراع في الجغرافيا السياسـية الدولية، حيث عانت الكثيـر مـن الآلام المزمنة لسـنوات بسـبب الحرب، ليأتي الزلـزال القوي ويزيد من حدة الألم. وفي ظلّ هذا الوضع الكارثي يجب على المجتمع الدولي أن يسعى للوصول إلى الهدف المشترك المتمثل في تقديم المساعدة في الوقت المناسب للضحايا، ومنع وقوع كارثة إنسانية أكثر خطورة بسبب الزلزال.

يحتـاج المجتمع الدولـي، وخاصة القوى الكبـرى، إلى تحقيق الوحدة والتنسـيق على مسـتوى أكبـر، فغالباً مـا تتميّـز الكوارث الضخمـة بمشـاهد مروعة تخلق إحساسـاً قوياً بالمصير المشترك في فترة زمنية قصيرة، فضلاً عن توقع ودعوة للتضامن الإنسـاني. وهـذا النوع مـن الفهـم والإدراك، الذي تمّ اكتسابه بتكلفة مأساوية، لا يقدّر بثمن ويجب أن يمـارس على نطاق واسـع، وحـازم في المجتمع البشـري. ولكن مع ذلك، هناك فجوة كبيرة بين الواقع والمثل، والتي تتسـع بسبب بعض القـوى. ففي الآونة الأخيـرة، واجهت البشرية تحديات مشتركة، واحدة تلو الأخرى، تتراوح من جائحة كوفيـد-١٩ إلى النزاعات الإقليميـة إلى تغيّـر المناخ، لكنها لم تسـهل تشكيل التضامن الحقيقي الضروري للتعامل مع القضايا العالمية.

إن الخلـل فـي العلاقـات بـين القوى الكبرى، وفوضى النظام الدولي، وعدم توازن الحوكمة العالمية هي الأزمة الأكثر عمقاً في المجتمع البشري في الوقت الحاضر.

ينتاب الكثير من الناس الشعور ذاته، بأنه منذ دخول العقـد الثالث من القرن الحادي والعشـرين، يبدو أن العلاقـات الدولية قد سـقطت في مسـتنقع الانحدار المتسارع، سواء كانت الشـعوبية والحمائية التجارية في المجال الاقتصـادي، أو لعبة محصلتها الصفريـة والصراعـات الجيوسياسـية في المجال السياسـي الدولـي، فإنها كلها تتصاعد وتزداد حدّتها.

فـي ظلّ هذه الخلفية، يكون الأمر الأكثر قيمة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم هي أن تدعم بشـكل مشـترك البلدان التي تواجه الكوارث، لكن هذا النوع من الوحدة لا يجب أن يكون قصير الأمد فقط، في مواجهة أزمة عالمية مفاجئة، بل أن يستمر. لكن ليس هنـاك الكثير من التفاؤل بشـأن المدة التي يمكن أن تسـتمر فيها الوحدة أو الانسجام الحالي، فمـن المتصوّر أنه في المناطق التي وقـع فيها الزلـزال، قد تواجـه الإغاثة من الكوارث وإعادة الإعمار بعد الكارثة عقبات ومقاومة على المستوى الجيوسياسي.

وهنا لا بدّ من الإشـارة إلى أن سـورية الدولة عانت من حرب تسبّبت بأضرار أكثر من الزلـزال الذي أصابهـا. ومع ذلك، من المؤسـف أن الولايات المتحـدة لا تزال غير قادرة على التخلي عن هوسها الجيوسياسي وعنجهيتهـا فـي هـذه اللحظـة، متجاهلة الدعـوات إلى رفـع العقوبات عن سـورية بشكل فوري حتى يمكن تقديم المساعدة لها في عمليات الإنقاذ بعـد الزلزال التي تقوم بها وحدها.

إن تحقيـق الوحدة الحقيقيـة والتعاون يتمّ عندمـا يكون الجنس البشـري بأكمله في منعطف حرج من الحياة والموت، وسيتمّ تدميـره في حال لم تتحد البشـرية. ونأمل في العالم الحقيقـي ألا ننتظر حتى اللحظة الأخيـرة لنضطر إلى الاختيار، بل أن يتخذ خطوة للأمام، ويتخذ زمام المبادرة في أقرب وقت ممكن.

فـي كلّ مرة بعد وقـوع كارثة، يتعاطف النـاس مـع الضحايا من أعمـاق قلوبهم، ويأملون مخلصين في تقديم المسـاعدة قدر الإمكان، وهو جزء سـاطع من الإنسـانية العالميـة يسـمح برؤية القـوة العميقة لبناء مجتمع مصير مشـترك للبشرية، على أمل أن العالم سيصبح في النهاية مكاناً أفضل وأكثر دفئاً.

نصائح لتخفيف خوف أطفالنا من الزّلزال

محاولة إخفاء أخبار الزّلزال الذي ضرب المنطقة، مؤخّراً، عن الأطفل محاولة غير ناجحة في معظم الأوقات، ذاك أنّ الطّفل سيسمعها من التّلفاز ومن أحاديث الأهل مع الجيران وعبر الهواتف، لذا لا بدّ من أن يقدّم الأهل لأطفالهم شرحاً مبسّطاً وطبيعياً عن الحدث، وتالياً التخفيف من قلقهم وخوفهم، وتشجيعهم على ممارسة حياتهم كما كانت قبل وقوع الزّلزال.

إضافةً إلى ذلك، على الأهل أن يقدّموا معلومات صحيحة وبسيطة حول كيفية التّصرّف عند حدوث الزّلزال، وهنا لابدّ من التّنبيه بضرورة عدم المبالغة في التّعبير عن المشاعر واستخدام كلمات كـ"مخيف" و"كارثة" و"كلّ شيء سيقع"، فقد لا يعرف الطّفل معناها أو كيفية التّكيف معها، وهذا ما قد يزيد من خوفه عوضاً عن تخفيفه.

ولا بدّ من تأكيد أهمية الاستعانة باختصاصي نفسي في حال عدم نجاح محاولة الوالدين، لأنّ الخوف أمرٌ معدٍ ويعرّض الطّفل لمشكلات أكبر في المستقبل، فقد يفقد الرّغبة بالذّهاب إلى مكانٍ معين، كالمدرسة أو الحديقة، ويفضّل البقاء في المنزل ملتصقاً بوالديه ليشعر بالأمان أكثر.

ميزات جديدة في "ترجمة غوغل"

مجموعة جديدة من الميزات كشفت عنها شركة "غوغل"، اليوم، في تطبيق "ترجمة غوغل"، وتشمل هذه الميزات ترجمة أعلى دقّة وتحسيناً كبيراً على ترجمة النّصوص ضمن الصّور، إضافةً إلى تحسينات على مظهر التّطبيق لتسهيل استخدامه.

وتعدّ التّرجمة السّياقية الميزة الأبرز في هذا التّحديث، حيث يتمّ عرض المعاني المختلفة التي يمكن أن تعنيها الكلمة الواحدة أثناء ترجمة العبارات التي تحتوي كلمات قد تحمل أكثر من معنى، ويمكن للمستخدم اختيار الكلمة المناسبة للسّياق من أجل الحصول على التّرجمة الأكثر دقّة للعبارة.

وخلال مؤتمرها الذي عقدته مؤخّراً، عرضت "غوغل" مثالاً لترجمة كلمة من الإنجليزية إلى الفرنسية، تحمل عاني عدّة بالإنجليزية فقد تكون اسماً بمعنى "رواية" أو صفةً بمعنى "جديد" أو "مبدع" أو "أصلي"، وفي هذه الحالة يعرض التّطبيق كلّ المعاني المحتملة للكلمة مع مجموعة من الجمل كأمثلة على استخدامها، ويمكن حينها للمستخدم اختيار المعنى الأقرب الذي يريد إيصاله كيً يتمّ تعديل التّرجمة بما يتناسب مع المعنى الذي يخدم السّياق.

يذكر أنّ هذه الميزة ستتوافر قريباً بخمس لغات هي الإنجليزية والإسبانية والفرنسية واليابانية والألمانية.

الطّحينة والحمّص لمحاربة القلق والتّوتر

قد تكون الخطوة الأولى من خطوات التّخلص من مشاعر القلق والتّوتر في تناول طعام مغذّ ومفيد.

وتحتّل البطاطا قائمة الأطعمة التي تساعد على التّخفيف من التوتر، لكونها تحتوي الكربوهيدرات الكاملة الغنية بالفيتامينات، مثل فيتامين سي والبوتاسيوم، والتي تسهم في خفض مستويات هرمونات الإجهاد.

كما تعدّ اللحوم مصدراً مهمّاً وممتازاً لفيتامينات (ب) وحمض الفوليك، وهي ضرورية للسّيطرة على الإجهاد وإنتاج النّاقلات العصبية مثل الدوبامين والسيروتونين التي تساعد في تنظيم الحالة المزاجية.

وإضافةً على احتوائه فيتامينات متعددة وأحماض أمينية، يحتوى البيض مضادات الأكسدة اللازمة للتّقليل من التّوتر.

ولا أحد يجهل أهمية وضرورة وجود الثّوم في وجباتنا الغذائية، لكونه غنيّ بمركّبات الكبريت التي تساعد على زيادة مستويات الجلوتاثيون، وتعدّ مضادات الأكسدة هذه جزءً من خطّ الدّفاع الأوّل للجسم ضد الإجهاد، كما يساعد في مكافحة التّوتر والقلق والاكتئاب وتقليل أعراضها.

ومن الأطعمة التي تساعد في تقليل التّوتر الطحينة المصنوعة من بذور السّمسم، إذ تعدّ مصدراً ممتازاً للحمض الأميني، وهو مقدّمة للنّاقلات العصبية التي تنظّم الحالة المزاجية مثل الدوبامين والسيروتونين، ويساهم في تعزيز الحالة المزاجية، وتخفيف أعراض الاكتئاب والقلق، ومثله يفعل الحمّص المليء بالفيتامينات والمعادن المقاومة للتّوتر مثل المغنيسيوم والبوتاسيوم والزّنك والسيلينيوم والمنجنيز.

حسين فهمي في "سره الباتع"

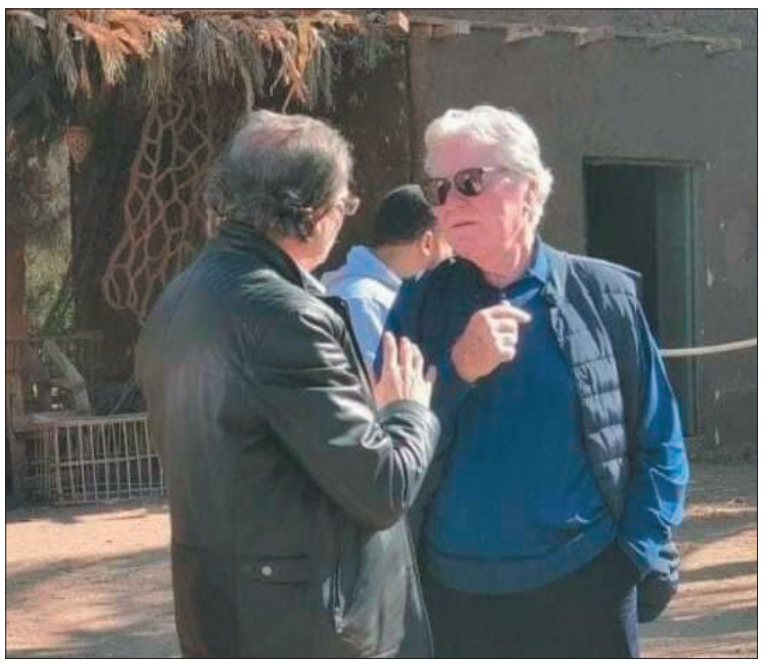

يستمر الفنان المصري حسين فهمي في تصوير دوره في مسلسل "سره الباتع" مع المخرج خالد يوسف، والمقرر عرضه في شهر رمضان المقبل ٢٠٢٣، وهو من إنتاج شركة "سينرجي".

ويؤدّي فهمي في المسلسل شخصية العالم "كليمان" الذين حضر إلى مصر برفقة العالم "شامبليون"، أحبّ مصر وعاش ومات فيها، وهي شخصية حقيقية من العلماء الذين رافقوا الحملة الفرنسية إلى جانب العسكريين.

والمسلسل "سره الباتع" دراما عصرية تاريخية، تنتقل أحداثه بين الحاضر وعصر الحملة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٨، ويشارك فى بطولة العمل أكثر من ٦٠ ممثّلاً وممثّلة من مختلف الأجيال أبرزهم أحمد فهمي وريم مصطفى وأحمد السّعدني وحنان مطاوع وريم مصطفي.

وتضم قائمة المشاركين في المسلسل أيضاً كلّ من هالة صدقي ونجلاء بدر ومنّه فضالي وأحمد عبد العزيز ومحمود قابيل.

ومن النّجوم العرب المشاركين في المسلسل الكويتية شمس والتّونسية رانيا التومي والسّوري نضال نجم والفنّانين الشّباب خالد أنور وهدي الأتربي وميدو عادل، ألحان المهدي والمطرب مالك.

مدينتي الثكلى

هي لحظات فارقة شكلت حالة من الضبابية والشلل في التفكير حيث ترى نفسك في مواجهة الموت، لاشيء يحميك أو يشفع لك.. أنظر في تفاصيل غرفتي كيف تتهاوى مع أزيز الزلزلة، وكتبي التي كانت ملاذي في تعبي واحتضنت أرقي وقلقي أرى الدمار يغطيها ويكتم صوتها.

حيث باغتنا الموت مع الرحيق الأول للصباح والكارثة المدمرة التي تعرضت لها مدينتي الحالمة بالحب والسلام، مدينتي التي أينعت بين يديها ورود روحي، وأزهرت فيها احلامي وطموحاتي، لكن في لحظة الكارثة لم يعد من شيء يعنيني حيث كان صراخ الضحايا والمصابين يضج في قلبي وروحي وكل منهم فرد من أسرتي، حيث اتسعت الدنيا ونبتت الوحشة في أضلاعي سريعاً وتشابكت مرارتها في عروقي، وكنت كما طير اقتيد إلى قفص أكثر مايمكنه أن يفعل هو الصراخ، متسمرة في مكاني كقطار صدىء هجره المسافرون وتآكلت عجلات الطريق إليه، وحل بي إحساس باليتم وإحساس بفراغ المدينة وخواء الوقت وكل شيء.

جبلة أيتها المدينة المتربعة على عرش قلبي.. في ذاك الصباح الدامي اغتسلت بوجعك، وروحي الشقية تترنح على قدميك وتبتهل إلى الله أن يخفف بعض حزنك وتكوني بخير.

جبلة.. يا عروسة الزمان والمكان، روحي تخفق على وجعك فأرسلها وسادة من من حنان تتكئين إليها، وأجعلها سريراً من وثير الحب تمددي عليها جسدك المتعب ورأسك الساهر طويلاً، علها تخفف عن روحك بعض الحزن والوجع، وعسى صباحاتك المقبلة تكون أقل تعباً.

سلوى عباس

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي